أرج ووهج

محمود عارف

محمود عارف

أرج ووهج

دار الجيل للطباعة
جمهورية مصر العربية
١٤ قصر اللؤلؤة - الفجالة
تليفون : ٩٠٥٢٩٦

مقـــدّمة

الشعر والشعور :

الشعر فى أساسه نبع من الشعور ، والانفعالات الشعوريـة هى مجموعة التأثيرات المتفاعلة بين النفس والقلب والعقل والعاطفة ، ومن هذه الانفعالات الشعورية يتولد الدفق الشعورى فى مختلف مستوياته الفنية ، وعلى درجات متفاوتة من الأصالة والتجديد فى الأنماط والأساليب والنماذج والاتجاهات . ومن هنا يتضح المفهوم الشعرى فى دلالته الفنية حين يأتى به الشاعر فى صورة مستلهمة من المنابع الرفيعة والمشاهد الساحرة والطبيعة الزاخرة بالصور الجمالية الرائعة ، وهذا المفهوم هو التعبير السامى عن كل مايمت للحياة بصلة قوية . ويدخل فى هذا المدلول الصور البيانية التى تواكب قوافل الفنون ، ومراحل تطور البشرية ، ومظاهر حضارة الإنسان .

حقيقة الشعر الرفيع :

والشعر الرفيع لاتبرز أصالته بالألفاظ والأوزان والقوافى ، وإنما تبرز فى قوة التأثير التى تنبع من الشعور الدافق والإحساس

الصادق ، وعلاقة التأثير بالشعور هي علاقة الفن بالوحي كلاهما مرتبطان أتم ارتباط بالمعنى الجميل الذى يستلهمه الشاعر من الحياة ، وجمال المعنى الذى يستشفه الشاعر من مفاتن الكون هو قطعة لاتتجزأ من جمال الشعور وبالتالى صورة حية من جمال الروح والنفس والإحساس والعقل عند الشاعر ، وإذا فقدت الصورة الجمالية الجمال المترابط مع مجموعة « الكيان الملهم » وهو الروح والنفس والإحساس والعقل ، فسد الشعور وبالتالى لايوجد مفهوم للشعر الرفيع . وبهذ ينتفى الصدق من مقومات الشعر ، وبأنتفاء الصدق من ركائز « الكيان الملهم » يسقط « الشعور » وهو المنبع الأساسى والعامل الرئيسى للدفق والخلق والإبداع .

المناسبات والشعر :

والقول بأن للشعر « مناسبات » قول لامدلول له من واقع الشعر الأصيل ، والمناسبات هى اصطناع أوقات أو مواقف أو مجالات أو دواعى لاتصلح لأن تكون « عوامل » إلهام للشعر ، فالشعر الذى يمعن مبالغة فى تهنئة الملك بعيد ميلاده ، أو يخلد الدولة فى ذكرى استقلالها ، أو يمجد البطولات فى مجال

الانتصارات ، أَو يُحيِّ الزعامة فى ظلال الشعارات ليس هو الشعر الرفيع الذى نعنيه فى هذا الحديث . وشعر المناسبات مشكوك فى واقعه لأَنه مثقل بالعوامل الخارجية التى لاتمت بصلة إلى النبع الداخلى فى النفس والقلب والإحساس والعقل ، وإذا أَلفينا هذا الشعر بعيداً عن مصدر الإلهام السامى ، أَصبح فى واقعه مفقود الأَثر والتأَثير ، وبهذا الفقدان تعطل الفن وبعدت الثقة بين واقع شعر نابع من « الشعور » وبين شعر مستلهم من الظروف والمواقف والمجالات والدواعى أَوبالأَصح من عوامل « المناسبات » المصطنعة » .

المناسبات تفسد الأصالة :

ومن قائل يقول أَن هناك « مناسبات » خلقت « روائع » من الشعر كشعر المدح والهجاءَ والتهنئة والعزاءَ والفخروالتمجيد ، ونحن نقول بأَن كل رائعة من هذا الشعر على مختلف الموضوعات واقعاً ومناسبة لاتصل فى مستواها ودرجتها « بأَصالة » شعر نابع من الشعور .

حقيقة الشعر الأصيل :

فالشعر المستمد من « الشعور » يصور الوجود فى مجاليه

المتعددة ، ومفاتنه الساحرة ، ويحلل القضايا والمشاكل ويعالج النفوس والأَرواح ، ويصور الأَلام والأَفراح ، فى أَنماط وأَساليب من الأَلفاظ الأَنيقة والمعانى الجميلة ، كل ذلك فى أَمانة من الأَداءَ ، وصدق من التعبير ، وتحليق فى آفاق رحبة من الشعور المطمئن ، وأَبعاد مستطيلة فى أَجواءَ الإِلهام الفسيحة .

علاقة الفن بالشعر :

ومن هذا يتضح بأَن موكب الفن الرفيع لايعترف بشعر « المناسبات » أَياً كان واقعه وعوامل نظمه وأَسباب قوله . لأَن الفن لايؤمن بالوساطة التى تأَتى عن طريق « المناسبات » وإِنما يؤمن بالدفق الداخلى الصادر من « الشعور » الصادق ، وهذا الإِيمان هو الحافز فى المد الفياض الذى ينساب من النبع — أَصالة وصدقاً وامتداداً — فينبثق من فجر الفن — أَملاً ورفعة وكرامة — ، وينتشر فى الأُفق المشرق من الوجود — حيوية ونوراً وإِشعاعاً — ومن ثم يخرج شعراً فنياً رائعاً ، هو فى لبابه يمثل الصورة الجمالية لحضارة الإِنسان . فروعة الشعر من جمال الشعور ، والجمال جزءٌ من الفن ، والفن صورة من حضارة الإِنسان ، والإِنسان عنوان جمال الحياة .

محمود عارف

خواطِرُ وتأمّلاتٌ

ذكرى الهجرة

بين عامٍ مضى وعامٍ جـديـدِ
وقف الناسُ ، وَقْفَـة التذْكار
فيه ذكرى الرسولِ هاجر من مَكَّةَ
يهفـو « لطيْبـةٍ » بالجِـوار
« مكةٌ » منبـعُ الرسالـةِ والنُّـورِ
تجـلَّى فى يثـربٍ بازْدهـار
شـع بالحق والهـدى وتحـدى
باطـل الزائغين والكُفـار
بوركْتَ « هجرةٌ » وفيها استعدْنا
« حرْب يُونيو » وَفَتْكَها فى الدِّيار
ما نسينا « أَشكولَ » يوم تعدِّيه
بـأَقسى ما عنـدَهُ من دمـار

حطَّمَ الدُّور ، والبقايا طلولٌ
ليس فيها غيرُ النِّساءِ العوارى

وصبايا ، وفتيةٌ وشيوخٌ
شُرِّدوا فى الْعَرَاءِ عبر القِفار

تركوا خلْفهم دساكرَ أمستْ
كقبورِ مطموسةِ الآثار

وضِياعاً مَهْجُورةً يتعاوى
صرصرٌ فى سمائِها باستعار

وبساتينَ أَصبحتْ مُقْويات
خالياتٍ من خارفٍ وثِمَار

وحوانيتَ جُرِّدَتْ من كنوزٍ
واسْتُحِلَّتْ بِغِلْظَةٍ واقتسار

ونواعيرَ كالطيور تُغنى
صوتَ حُرٍّ ، فعاد صوتَ أسار

كيف عادتْ هذه المشاهدُ
طيفاً يتراءى مثلَ الصَّدى الْمُتَوارى؟

كل ما فيكَ يا فلسطينُ عندى
أَمَـلٌ ، يُسْتَعَادُ بالتِّكْـــــرار

وعـذارى الآمالِ ما كُنَّ يـوماً
يَتَحالَيْنَ بالجَمال الْمُعَـــــار

يا فلسطينُ أَنت كنـــزُ الأَمانى
لبنى الشَّرْق خالــد الأَدِّخار

لا حياةٌ لنا بغيــــر فلسطين
وأَكْـرَمْ بالمــوْتِ فى يومِ ثار

« الْمَحَاريبُ » فى فلسطينَ تروى
غـدْرَ « يُونْيُو » والْوَيْلُ للغَـــدَّار

سنكيل العِقاب ضِعفاً ونُفْنَـى
بالنضال الجبَّار أَحلاسَ عـــار

إننا عائــــدونَ من غيرِ شكٍّ
لِحمانا ، للحقْــل ، للأَشْجـــار

للمغانى كانتْ مطارحَ لهــــوٍ
ومساراً للحُبِّ . . للسُّمَّـــــار

للـروابى أَعلو ذُراها كأَنِّـــــى
بُلْبُــلٌ ، مرْغنٌ لشاكٍ مُـــدَارى

أَنا وحــدى الطليقُ فى ربْوة الْحُسْ
نِ أُغــنى كصادحاتِ القمـــــارى

هكذا كنتُ بالخوالجِ أَهفُــو
لسكوتِى لــــرعْشة الأَفْكـــــار

كلَّما أَســـدَلَ الستارُ ظَـلاَماً
رُحْتُ أَشكو بثِّى إلى المــــزْمار

ربَّ ليــــلٍ خلوْتُ فيــه بنفسى
كنتُ أَحنــو فيــه إلى الأَوْتار

أَتَغَنَّى مُــــردداً فى هـــاتِــى
نفثاتٍ مشبــوبةٍ بــــــالأُوار

خَلَجَاتى مبثــــوثةٌ فى فـؤادى
وحَمَاسى يجيشُ بالأَشعـــــار

غيـــر أَنى أَسلمتُ شعرى ولكنْ
عِفْت دهـرى لِشِقْـوةٍ أَوْ لعارٍ

يا فلسطينُ ليس نـــرضى بعارٍ
إِنَّنـــا عائـدونَ يـــومِ الذِّمار

* * *

من المنطلق الأول للنور

يا أُمـةَ من فجاج الأَرض يجمعُها
رَحْبُ المشاعـر ، والْقُصَّادُ حُجَّاجٌ
تذكَّروا إِخـوةً فى الْقُدْسِ قد ظُلِمُوا
واللهُ يغْلبُ مهما صالَ نفَّـاجُ
الدينُ لله ، والأَوطانُ مُرْتبـعٌ
يَحْميـه بالـدَّم ، آبَاءُ وأَزواجُ؟
إِنـا لفى ساعـةٍ عسرَاءَ فادَّرِعـوا
بالصَّـبر فى الضِّيق ، إِنَّ الله فَرَّاجُ
الله يقبل فى عـرفات دعوتُـكم
سيان مُستوطن فى الرحب والحاج
الحج منطلق التوحيـد يجمعنـا
على الهـدى ، وكتاب الله منهـاج

فجددوا وحدة الإسلام واتحدوا
صفا ، فحزب عدو الله مُهتاج
الثأر « للقدس » ، باقٍ فى مشاعرنا
فى الدم فى الروح أقباس وأوهاج
لا بد مِنْ عودةٍ ، والحقُّ مُنْتَصِرٌ
وعدٌ من اللهِ ، لا ينفيه هرّاج
الأَرض للعَربْ الأَحرارِ . . راجعةٌ
والحقُّ أَبلجُ لا يغْشَاهُ إدلاجُ ؟
نحنُ الأُباةُ فلا نَرْضى مُسَاومةً
مهما تواطأَ حَبَّاكٌ ، ونَسّاجُ
إنَّ المحاجرَ بعدَ السُّهْدِ قد شَرُقتْ
بالدَّمع ، والدمعُ فى الآماق ثجَّاج
لِمَ البكاءُ ، وَهَلْ يُجْدى لعودتِنا
هذا البكاءُ وماذا كان يحتاج ؟
إنَّا لفى حاجةٍ قُصوى لوحدتِنا
فى الصفِّ ، فى الرأْى والإِسلام إدماج

إذا تحقَّقَ مِنْ توحيدِنا أَمَلٌ
فالأَصلُ فى الدين مقترن به الحاجٌّ

ووحدةُ الدينِ تغْنى وحدةٌ شملتْ
أَواصِرَ الناسِ ، والميثاقُ ، إنْتاج

الْمُسْلِمُون لهمْ فى (القُدْس) مُنْطلق
مِنْ حوْله الكلٌّ أَسدادٌ وأَبراج

نمْشى لخوضِ الوغى نَحْمِى مآثره
بالسيفِ فيه بريقُ الموْتِ رِجْرَاجُ

نستأَصِلُ الْغَدْرَ داءَ فى مرابعنا
(صهيونُ) أَطلقهُ داءٌ وَخُرَّاج

لا تحْسبوا قدْ غفلْنا عن مساوِئِكم
حسابُكم سوف يأْتى فيه إِفراج

يا غادرونَ لأَنْتُمْ عصبةٌ سلكتْ
فى الشَّرق وَالْغَرْبِ ، والتَّهْجِيرُ إِفْلاَجُ

صَفَّاكُمْ الْغرْبُ مِنْ أَوْطَانِه فَلِذا
أَنتمْ على الشرق بَابٌ وهو مُرْتاج

قضى بكمْ حاجـــةٌ وفقاً لصالِحِهِ
مصالحُ الْغَرْبِ فى الحاليْن أَمشاج

كالخيـــل تركض فى الميـــدان جامحةٌ
وراكب الخيل لا يُغريه أَســراج

يا صانعون مجادات مُزَيفـــــــــةٌ
صِيغتْ مِنَ الْوَهم ، والزَّيَّاف زَجَّاجَ

إن كان (حجَّاجُكم) أَشكولُ مُبْتَدراً
فعنــدنا الردُّ ما يُغنيــه حَجَـــاج

إنَّ البطولاتِ فى أَوْهامِكُم قَصَصٌ
مَحْكية بالصَّدى أَخفاهُ (مُونتاجُ)

تلك الوُجُوهُ التى تُبـــدى صفاقتكم
فيها الهوانُ ، وهل للذلِّ (مكياج) ؟

* * *

وعــد بلفور

ذكـرى تُجددُها أَحـداثُ مَوْتورِ
وظلَّ تهديدُها فى وعدِ (بَلْفُـور)

يا مُعطى الوعدِ شُذَّاذاً أَبالســـةً
ما شأَنُ شيطانِهِمْ فى ثـوب مَغْرور

هذا التَّجنى وعيدٌ أَنتَ تُـرْسلـه
للعُـرْبِ طُرًّا بلا داعٍ وَتَبْريـــر

فيم التجنى ، ومنك الوعـد مهزلة
وأَى مهـزلة أَنكى من الـــزور ؟

أَرضُ العُروبَةِ حقٌّ أَنْتَ تُنْكِرُهُ
لكنَّهُ الْعَدْلُ حقٌّ غَيْـرُ مَنْكُـــور

هــذا التُّرَابُ كيانٌ ناطقٌ أَبـــداً
بحقنا وهو تاريخ لمــــــأْثـــور

تاريخُنا بارزٌ فى كُلِّ مَرْحلــــةٍ
مِنَ الحياةِ بلا لَبْس وتَحْويـــــر

فأَين تاريخُ (صهْيون) وقد عبثتْ
به الخُرَافاتُ فى سُخْف الأَساطير ؟
أَين الحُقُوقُ لـــه تـأتى بلا سَنَدٍ
وكلُّ حـقٍّ لـه غدْر بمقـدور ؟
(حايم) مِنْ بعده «روتشيلدُ» قد وضعا
دُستـورَ شَـرْذمَةٍ مِنْ وَهْمٍ مَذْعُـور
كلاهما مُستدَلٌ عنـــد غايتِـــه
يَسْتَجْديان بـإلحاح وتَــــزْوير
الْغَـرْبُ أَعْطاهُمَا ما ليسَ يَمْلكه
فى وعْـد «بلْفور» حقاً غَيْرَ مَنْظُـور
يا أَيها الْغَرْب يا مِنْ عاشَ مُحْتَقِباً
وَهْمَ الحقائق فى دُنْيا السَّماديـــر
هذا العطاءُ خيالٌ ظــلَّ كاسُبُــهُ
خلْفَ الخيال يُعانى يَأْسَ مَذْحُور
بئسَ العطاءُ وإسرائيلُ ما ربحتْ
مِنَ العَطاءِ سـوى فتك الأَعاصِير

* * *

يا صانعَ الوعدِ لم تصنعْ سوى شَرَكٍ
مِنْ المكيدةِ فى أُسلوب تَغْـــــرير

إنَّ الصهاينَــة الأَخلاطَ شِرْذِمَـــةٌ
أَشباهُ (نيكسون) فى طبعٍ وتَهْوِير

خُذُوا اليهــودَ أَشقاءً لكم أَبـــداً
فأَصلُ (أَشكولَ) موصولٌ (ببلْفُور)

فى الغــرب مُتسعٌ يكْفِى لهجــرتِهِمْ
أَنتمْ أَحقُّ بهم مِنْ غير تهجيـــر

أَرضُ العُرُوبةِ لَمْ تثبتْ لهمْ أَبداً
بــلْ ملك «عدنَانَ» حقٌ غيْر مَغْمُور

إنَّ الْحُقُوقَ لنا بيضاءُ ناصعــــةٌ
وصاحِبُ الحقِّ مصقولُ الأَساريــر

أَما الغُــزَاةُ فلا نَرْضى بجوْلتِهــمْ
فجــولة النَّصــر تأْتى عَبْرَ تفكير

الْمُعْتَــدُونَ لَهُـــمْ أَنفاسٌ مُرْتعشٍ
فشــوْطُهــم فى التعدِّى شَوْطُ مَبْهُورِ

بكلِّ أَمالِنـا بالرَّدْعِ مُشْتَعِـلاً
سيخرجُ الغاصبُ الغَازِى مِنْ الدُّور

(الْقُدْسُ) نَفْديه لا نبغى بـه بدلاً
بالحَـرْب نُرجعـه لا (بالتقارير)

شَعْبُ (الخليلِ ورام اللهِ) (مُلْتهبٌ)
وصيدُ (غَزَّةَ) قُنَّاص الْخَنَازِيـر

كلُّ (فدائىٌّ) فى أَعماقـه أَمَلْ
للنَّصر ، فى صدْره أَهـداف تحرير

يمشـون فى عِـزَّةٍ للموْت أَكبرُهم
يرنو لأَصغرِهم عَطْفاً بتقـدير

(قُدْسُ السلامِ) دمى مِنْ فوق تُرْبَتِهِ
يفـوح بالْعِطْـرِ فى غضِّ الأَزاهِير

فى كلِّ يومٍ نرى أَحشَادَ مَعْمَعَـةٍ
تَمْشى إلى الحَرْب فى أَقْدَامِ مَنْصُور

لا بُدَّ مِنْ رجعةٍ واللهُ نـاصـرُنا
للحقِّ ، للأَرض عَوْداً جـدَ مبْرور

حقُوقُنا رغْم (بلْفُورٍ) سَنُرْجُعها
بالحـرْب مِنْ بعد إعْدَادٍ وَتَدْبيـر

هذى اعتداءَاتُ إسرائيـلَ زائلـةٌ
ما دَامَ فى العُرْب عِرْقٌ غَيْرُ مَبْتُور

تعيش (فتحٌ) لأَخذِ الثأْر ضاربةٌ
بكل (عاصفةٍ) صرْحَ الزَّرَازِيـر

النصرُ ما صنعتْ (فتحٌ) لأُمتِنـا
وَالْمَجْـدُ مِنْ صُنْع أَحفادِ المغاوير

* * *

البوذية تحارب الإسلام

هتك الغُواةُ ستائِرَ الإِيمان
أَهو التنطُّع أَمْ قذى الأَوْثان ؟؟
يا طُغْمةَ الهندوك «بوذا» قد أَتى
بشريعة الإِيذاءِ والْعُدْوَان
الكفر فى أَشكاله متوحد
وأَذاهُ يَكمن فى رضا الشيطان
بوذيةٌ (حمْرَاءُ) فى أَفكارها
مشنوءَةٌ تغتالُ بالْبُهْتَان
وعدوةُ الإِسلامِ ، حاربت الْهُدَى
بِضَلاَلِهَا ، والحقُّ فى الْفُرْقان
حرب الضلالة باطل مُستقبح
والبُطْل ، مرجُعه إِلى الخُذلان
لا تحسبوا الإِسلامَ ضاعَ فإِنَّهُ
باق مدى الأَيام والأَزْمان

لا تحسبوا (دكا) تهاوتْ وانتهتْ
فالنصـر ثـأرٌ فى دم الشجعان
حـربُ الإبادَةِ ، سوف يأتى عاجلا
أو آجلاً فى ثـورة البُـركان
الحقُّ مُنْتصبُ تـؤيدهُ الظُّبى
والمدْفـعُ الهـدار ، فى الْمَيْدَان
(الكرملينُ) وإنْ تآمّـر داعماً
(بالفيتو) حزْب الشَّرِّ والْخُسْران
لا يستفيدُ بنقضه ، وعمـادُهُ
متهافتُ الأَساسِ ، والْبُنْيَـان
إنَّ التآمـر باطلٌ مُسْتنْكِـرٌ
والحقُّ ، نورٌ باهـرُ اللَّمعـان
عُبَّادَ (بُوذا) والفظائـعُ جمةٌ
من جُنْدِكم ، للأَرض ، للإنسان
تاريخُكم بينَ الأَنامِ مُشّـوهٌ
بالغَـدْر ، وهو طبيعةُ الذُّؤْيان

المسلمون على السواءِ تـألَّمـــوا
لفظائِـع التقتيـلِ ، والطُّغيان
(البنقليش) قضيـةٌ مزعومـةٌ
فى وَهْم ذى لُـؤمٍ وذى أضغان
دعمُ (الصهاينِ) للهنودِ مماثـلٌ
(للكرملين) بحصةٍ وضمـــانِ
فى خطٍّ مفترقَ الطَّريق تقابلا
ضـدًّا لحزبِ الْمُسْلِم الْمُتَفانى

* * *

(دكَّا) من الإسلامِ ، قلعةُ أمةٍ
حُنفاءَ ، ما زالوا من الْفُرْسان
أمَّا الهنادكـة الْغُزَاةُ فـإنَّهـــمْ
من عابـدى الأَحجار ، والحيـوان
والبعض منهـم يعبدُ الشَّمس التى
نشرتْ أَشعَّتها على الأَكـــــوان

يا قـوم (بُوذا) ما عَبَـدْتُمْ باطلاً
في دين (أَحمدَ) سيد الأَديان
واللهُ خالقُ كلِّ شيءٍ نحتمـي
في ظلِّـــهِ ، بالصِّدق والإِحسان
إِن الغُـزاةَ الحاقـدينَ تحمَّلـوا
في حـرْب (دكا) فِتنة الْعِصْيان
بئْس الكتائبُ وهي أَبشعُ مانرى
في القتْل والتنكيـل بالشُّبَّان
هدمُوا الشوارعَ والمصانعَ والقُرى
واستأْثَـرُوا بالأَمـر والسُّلطان
هل كان ما فعلوه يرفـعُ شأْنهم
أَمْ كان غَدْراً واضحَ الإِعلان ؟؟
رغم الضحايا فالغـزاة مآلهـم
متوقـع نحو المصير الفانـــى
فالثأْر عنـدَ الْمُسلمين مُؤَكَّـدٌ
والجيش منتظـرٌ بكلِّ مكان

فى الشرق أَوْ فى الغرْب شعبٌ باسلٌ
والنصرُ ليس مُحدَّداً بـــــزمان

(لاهُور) لا تنسى فظائع غادرٍ
مُسْتَغْولٍ ، والعيبُ فى النِّسيان

والعون من بعض الحُماةِ قضيةٌ
مفْضُوحةٌ فى الْجَهْـر والكتمان

فى مجلس الأَمنِ الجديدِ تكشَّفتْ
بعضُ الأُورِ بِقِحَّـةٍ وهـــوان

(والفيتو) فى حجْبِ القَرَارِ مُؤَيِّدٌ
للهنـدِ ، مُتفق مع الْعُـــدوان

أَيْنَ المواثيق التى كانَتْ لنَـــا
سَنَداً ، فراحَتْ طُعْمَةَ النيران ؟

حَقُّ الحياةِ ، لمن تحصَّنَ بالقُوَى
والحقُّ فى الشكوى ، بلا عنوانِ

* * *

يكفى (بهوتو) أنــه ملأ الدُّنــا
(شكْوى) يترجمها بكلِّ لسان
لكنَّهُ وَجَدَ الشُّعُوبَ مُشِيحَـــةً
ورءُوسُهم ظَلَّتْ بــلا آذان
واليومَ قد ملك (الزمامَ) وشعبُهُ
متفائـلٌ بالقائـــدِ الْمُتَفَانـــى
إنَّ القيادةَ حكمةٌ وصلاَبـــةٌ
واللهُ ناصـرُ عبـدِهِ الْمِعْـــوان
يا أُمــةَ الدين الحنيفِ تحرّكوا
فالحربُ مُعْلَنَــةٌ على الإيمـــان
وثنيــةٌ رقْطاءَ تنفث سُمَّهـــا
مثــل الوباءَ يعيثُ فى الأَبْـدان
ومن اليمين إلى اليسارِ تقاطرتْ
بِدَعٌ من الأَفكارِ كالطُّــوفَان
يبغــون هدْم الدِّين وَهُوَ مُسَلَّحٌ
بعقيدة سلمتْ من الأَدران

الدينُ للهِ العليِّ ، مُخلَّـــــدٌ
والشِّرْكُ مـرجعُهُ إلى الــذوبان
ما أَضيقَ الدنيا على مُسْتَــوْردٍ
سِلَعاً مُجرّدةٌ من الأَثْمـــــان
هلْ فى اليسار سوى الشُّيوع مُضَلِّلَ
للعَقْلِ ، للإِحساسِ ، للْوُجْدان ؟
وشيوعُ أَفكار الغُواة متاهـــةٌ
للسائر الْمُتَسَكِّعَ الْحَيْـــران
قُلْ للذين تربَّصوا فى قِحَّـةٍ
للدين ، للإِسلام ، للإِنسان
المسلمـون على اختلافِ بلادِهم
من سائِـرِ الأَجناس ، والأَلْـوان
لا يسكتون على اعتداءٍ صارخٍ
للقلْعـةِ المشْدودَةِ الأَركـــان
يا عُصْبـةَ الهندوك موعِدُ نصرنا
آتٍ بلا شكٍّ بغيـرِ تـــوان

والله يجعــلُ نصرَه في وَحْدة
(لاهُورُ) من (دكا) هُمَا أَخَوانُ
لا بدَّ من (دكَّا) تعودُ وشعبُها
للدينِ ، للتــوحيدِ ، للأَوطانِ

* * *

قيثار العيد

ياعيد فى الماضى وفى المقبل
والحاضر المؤسف ، لاتسأل

ذكراك فى الأَنفس ، لوابَّةٌ
بوقعها الموجع لمْ نحْفل

تكرارُها لما يزلْ حافِزاً
للحرْب ، فى عَزْمة مُسْتقتل

يا عيد ، يا مأَملى المُرْتجى
والمُشتهى من سائغ المَنْهل

كم جرعةٍ أَشربُها حُلْوةٌ
وجرعةٍ ، أَنكى من الحنْظل

ما أَحتفى بالشامخ المُرْتقى
لكننى راضٍ ، عن الأَسهل

كما بدتُ في دُنْيـــاي لا أَرعوى
عن مطلبى فى المنْهج الأَمْثـــل
أَعمـــلُ ، لا مُستهولاً كربـــةً
والـــكارب ، الحـــافز للأَفْضـــل
سيَّان ، ما أَلقاه مـــن معْشـــرى
من عنَت ، أَوْ زمنى المُثْقـــل
المـــرءُ فى دنيـــاه ، مُسْتهـــدفٌ
مُمتحنٌ والصـــفوُ لـــلأَعـــزل
آمالنـــا ، الأَطيـــاف قد أَقبلتْ
مذعـــورةً فى رعْشـــةِ المُذْهـــل
لا حُلْمُ ، أَو مأَمـــلٌ عنـــده
يهفو إلى مُستنفر مُعْجـــل
مَنْ ذلك المُرتاحُ ، فى عيْشـــه
المُجْتـــوى .. أَم سارح البلبل ؟
إِذا شـــدا البلبـــلُ فى أَيْـــكه
فشجعُوه فى لحنِـــه المـــرْســـل

وهكذا الشاعرُ في همسه
وُجْد أنُّه ، ينضُج في المِقْول
قيثارة . . . من وترٍ مُثخن
يعزفه في ليله الأليل
مجرَّحُ الأهاتِ ، لكنَّه
مُستعذبٌ ، أحلى من السَّلْسل
ياليتني زهرتُه في الرُّبى
أشرب من مبترد الجدول
ياليتني فرْقدةٌ في الدُّجى
أشعُ في خاطره المُقْفل
الروضُ ، مَجْلى الحسن في بدعة
أروعه في شعره السُنجلىء
والحسن معنى الحُب في فنه
أبرعُه في ذوقه المُعْتلى
ما فتنة الروض ، وفيك الذى
نحرسه من كنزه الأَجْزل ؟

ما قيمةُ الحسن وهذا الهوى
ما كان منه فيك .. لم يحمل؟؟
لاتحسبوا أَنَّا بلغنا المدى
ف وصف هذا الحُب للمُبتلى
وسامة . . ممتدة كالمُنى
ضاقتْ مع الرَّحب على المُجْتلى
وكا السَّنى هذا الحبيبُ الذى
من عبقرٍ ، يأْتى مع المُنْزل
كفكرةٍ بنَّاءَةٍ ، تارةْ
نُلْهِمَه فى المطلب الأَكْمل
وتارة تُلْهمه ، حكمةً . .
أَوْ نغْمةٌ . . فى الوَتر المُهْمل

* * *

يا روضةً ، مخضلَّةً بالمُنى
تبرزُ لى فى عيدى المُغْفل

وريشـــةٌ راعفـــةٌ بالأَسى
تنثـــالُ فى وابلهـــا المُسْبـل
ترسمُ ، فى العيـد هـوىً لاظياً
يمـورُ بالمعتلِـج الأَنبَـــلِ
العيـدُ . . ما هـذا وأَوطانُنـــا
مُحْتلَّـةٌ بالمعْشـر الأَرذلِ
هـذى فلسطين عـلى جـرحها
تصرخُ فى حُـرقـة المُعـول
(والقـدسُ) من مُحْتلـه يشتـكى
من قَسْـوة الغـاصب الأَحـول
(المسجـدُ) . . أَحرقـه مُجْرمٌ
مُغتصـبٌ ، ينقـضُ كالأَجْـدل
مُكتسحٌ ، فرحتُه لم تَعُـــدْ
باقيـة ، للمـوقف ، الأَسفـل
مُرْتجف ، يَحْلمُ فى نـومـه
بالمـأَمـل المُسْتبعـــد المُجْفـل

ينتظر العون بلا موعد
من واعد بالرفد لم يبخل

(صهيونُ) هذا واغل فى الحمى
يا ويْله مِنْ زاحفٍ مُوغِل

نحن له . فى موقف حازم
نضربه فى القلْب والمِفْصل

جيشُ فداءِ العُرْب مستكملٌ
عُدَّتَه ، يسْعى إلى الأَكْمل

لابد مِنْ همة مُسْتمهل
أَنْ تأَخذ النُّصر لمُسْتعجل

يارآية الإِسلام خفاقةً
تومئُ بالوثبةِ للمستبسل

يا فيلق الإِيمان سِرْ للوغَى
إلى ربوعِ (القُدسِ) و (المَجْدل)

للسِّلم بابٌ مُغلــقٌ فاقتحــمْ
بالحرب ، بابُ النَّصر لمْ يقْفل

نحن كُماةُ الحرْب من سابــقٍ
وحزُبنــا بالفتْــح لمْ يُخذَل

هــذى سبيلُ السِّـلْمِ مسدودةٌ
ليس غيُر الحرْب من مَوْئِــل

* * *

المعتــدى فى فيلــقٍ زاحــفٍ
على حُــدود ، قــطٌّ لمْ تُهْمل

(وديعــةٌ) مِخْفرنــاً ، حقُنــاً
كالنــور ، أو أَوضحُ لمْ يأَفــل

ماذا يريـد الغــدْر غير الأَذى
إِنَّالــه فى أَول المـدْخــل ؟

دفــاعــه ، نعرفــه جيـــداً
مظهــرُه ، وغْــرةُ مُسْتغــول

سـوف نذيق الـواغل المُعْتـدى
كأَس البـــلى ، والحق لمُستأَهِـل
العيـــد . . طارفـه نـاجـــحٌ
(والتـالد) السـابـق لم يفْشل

* * *

من محرابِ الصّوم

بالطُّهر شهْر الصَّوم أَقبل مُشرقـاً
مُسترفَـه الخطوات يُرفـل مُعنقا

رمضان مِحراب العبادة للـورى
تعلو بـه الأَرواح أَطهـرَ مُرْتقى

فيـه التراويحُ المُضيئـةُ مَسْبحٌ
للقلب ، للإِيمان يعْمُر مِرْفقـا

ساعاتُـه عمـرُ الزمـان مليئـةٌ
بالذكر ، حيث العُمْر عاد مُحلقا

بالنُّور (جبريـلُ) الأَمـين جلابه
صدْر النَّبي مُطَهَّـراً مُترفقـــا

قـد أُنزل القرآن فيـه هدايـةً
للمؤمنين مُسلسلاً مُتفرقـا

كا لعِقْـد والأَيات فيــه رصائعٌ
تنضـو الشعاعَ من البيان مُنسقا
(ومحمدٌ) نقـلَ الرسـالَة للورى
منْ هـدى فرقـانٍ ، فكان مُصَدقا
والمشركون عـلى الضلالـةِ أَسرفوا
فى كيْدهِم ، بل كذَّبـوه تشدقا
لكنما الدينُ الحنيفِ مُبَـراُ
من شرك طاغـوتٍ بغى وتحذلقا
اللهُ معبـودٌ تنـزَّه عـنْ خَنـا
معبودُهم (حجرٌ) هوى متشققا
قـد حارب الإسـلامُ كلَّ رذيلة
وأَشاع كلَّ فضيلـةٍ حتى ارتقى
وقريشُ يوم (الفتح) زُلزل أَمرُهم
صَنَـمٌ إلى صَنَمٍ تهاوى مُصعقا
الفتـح بالإسلام حطَّم قرْيـةً
أَخـذتْ من الأَباءِ بلْه الأَسبقا

الفرْيـة الكُبـــرى عبـادةُ كائن
صنعوه من حَجَـر تنصَّب مُطرقا
ضلَّتْ قريش حينما عبدوا الصَّفا
ومن الحجارة ما أَضلَّ وأَفسقا
لـكنما الإِسـلامُ طهَّـر أُمـــةً
كانت إلى الأَوثان أَقرب مَوْثقاً
صقل الطبائعَ حين أُشْربت الهُدى
ومن الهُدى الإِيمـان يصقلُه التُّقَى
ياأَمة الإِسـلامِ خـيرُ صيامِكمْ
رمضان بالقرآن يُعلى المُنْتـقى
فتـــدبـروا آياتـــه مكنونـةً
كالـدُّر أَسطعُـه تبلَّج رونْقا
واستذكروا السورَ العميقةَ تحتوى
الأَعجـازَ يُفحِم بالدليلِ المُغْلقا
هـذا هو الفُرْقان دستورُ الأُلى
حملوا الأَمانَةَ مغْربـا أَو مشرقا

ومُحمَّد خطَّ الطريق لقوْمه
(سِلْماً) أَشاع الأَمن حيث تحققا

وأَثارها حرباً على وثنيةٍ
سادتْ (بمكة) فاستبان الملتقى

حتى التقى الجمعان فى اليوم الذى
(بالفتح) أَنذر حين طمأَن مُعْتِقا

قد طهر البيت الحرام مُحطماً
ماكان من صنمٍ به مُتعلقا

والمؤمن الصوَّال وهو مجاهد
يسعى إِلى أَوج العلا مُتسلقاً

مهما تسامى لا يفاخر بالذى
يرضى المراءَ مُقتراً أَو مُنفقا

كل امرىءٍ بطلٌ ، تطلَّع قلْبُه
يجنى تطلعُه قِطافاً مُورقا

يا أَيها الأَبطال هذا يومُكم
للثأْر منْ غازٍ أَحاطَ وأَحْدقا

صهيون هاجم واستحـل بلادَنـا
مُسْتغولا ، ونوى التوسَّع مُطْبقا
(المسجد) الأَقصى من الحَرْق الذى
صنعُوه غـدراً قد أَثار تَحرقـا
(والقُدس) ، من ظُلمِ الغُزاةِ مُجرَّحٌ
والجرحُ فيـه لنـا أَضرّ وأَرْهقا
يا زُمـرة الإِيمـان سعياً للـوغى
صفاً يُصاقِب فى المُلِّمة فيلقا
والمسلمون هُم الذين بعزْمِهـم
فاقوا (المَدافعَ) إن نزتْ (والبُندقا)
وهم الفدائيـون غيـر منازع
للثـأرقـد خاضُـوا الغمار تشوقا
وهم العروبة لا تخالفَ بينهـم
فالعِـرْق دسَّاسٌ يمـالئ مُعرقا
كل الذى زعموه كان تخرصاً
فى غيرِ صالحنا ، نـراه مُلفقـا

لاتحسبوا أَنَّ التنـاحُـر نافـعٌ
فالودُ تَجـديدٌ لمـا قـد أَخلقا

نحن الكُماةَ الصابرين على الأَذى
القـادرين السابقين الأَسبقـا

أَمن الزكانةِ أَنْ نُخالفَ فكـرةً
ونُعـد للأُخرى الثَّنـاءُ منمَّقا ؟؟

أَمن السلامةِ أَنْ نقـولَ لفـارسٍ
أَنت الجبـانُ ولو بدا مُتعملقا ؟؟

أَمن الحصافـة أَنْ نُـكاثر معْشراً
أَخذوا من الدنيا الفراغ المُمْلقا ؟؟

كل من الأَطرافِ يصنـع للـورى
تاريخَـه ، مُتقيدًا أَوْ مُطلقـا

وسـلامة الأَوْضاع بعد تفاهُمٍ
يحويـه (ميثاقٌ) نـراهُ مُوثَّقا

قد خطَّ (أَقطابُ) الوفـاق سطوره
بأَمانة (عَهْداً) غـدا مُسْتوثقا

إن الخُصومةَ فى العروبة سُبَّــــةٌ
وأَشدُّهــا ماكان خِزْياً مُلحقــا

المسلمون مــع العروبــة إخــــوة
وكلاهما تـخــذَ (العقيدةَ) مَوْثقا

إنَّ العقيدةَ (للتضامنِ) حافِـــزٌ
وهو التحركُ نابضاً مُتدفِقـــا

إنا نُبــارك (وحدةً) مبْــرورةً
وبهــا شَرُقنــا عــاطلاً وَمُطوَّقا

هى وحــدةُ الإسلامِ تجمع شمْلنا
وبها شربنا الصفورفٍّ مُرقْرقــا

* * *

ذكرى الإسراء والمعراج

لم تكن هذه الرائعة تسجيلا لعاطفة أو ذكرى لمعجزة فحسب وانما هى دعوة صارخة لانقاذ القدس والمسجد الأقصى المبارك من أيدى الصهيونية الباغية .

فى جـلالٍ مستروح الأَطيـــاب
طار ركْبُ النَّبى فـوق السِّحاب
حين أَسـرى ليـلاً ومن حوْله الأَ
مْلاك من مـكةٍ لأسمى الـرِّحاب
شقَّ بالنُّور أُفـق ليـلٍ بهـيمٍ
واعتـلى مُزْرياً بنُـور الشِّهاب
إن هـذا المعراج مكَّن للصـاعد
درب المثـــول والاقتراب
حبذا الوافـدُ المُـدانى لعـرْش
إنـه نُور (أَحمـدٍ) فى الرِّكاب

أَيها الصاعدُ الذى أُلهم الحق
أَخذناه من مُبينِ الكتاب
سِدْرةُ المُنْتهى رُفعتَ إليْها
للمُناجاةِ فى السَّنى المُنجاب
والنَّبيون حوْل ركبك حَشْدُ
بورك الحشدُ مِنْ خِيار الصِّحاب
جمعَ اللهُ شملهم فى سماءٍ
رحَّبتْ بالحبيب والأَتراب
وهنا أُنزلتْ (صلاةٌ) فكانتْ
خيْر ماجاءَ من مُنىً ورغاب
هى أَصل الإِسلام والدين نورٌ
منه إشراقةُ الهُدى والصواب
أَيها العادُل الذى أَشعل الحق
فكان المَنار للطُّلاب
قد نشرتَ السلام مِنْهاج أَمْنٍ
فى البرايا ، وفيه فَصْلُ الخطاب

وشعوبُ الإِسلام لابدَّ تنجو
إنْ تواصتْ من قبلِ يوم الحساب

* * *

يا شُعوب الإِسلام مؤتمرُ القِّمة
قد حلَّ شائِكاتِ الصِّعاب
كلُنا فى انتظار تحقيق آمالٍ
تراءتْ على مَسافَة قاب
بنت (بلفور) أَمعنتْ فى التحدى
واستحلت بلادنا باغتصاب
مجلسُ الأَمن فى قراراتِ يوليو
كان رمزاً لواقِع الأَنصاب
القراراتُ فى مفاهيمِ إسرائيلَ
وهْمٌ فى منطق الكذَّاب
كلما رامَ مجلسُ الأَمن تضييق
مجال الصراع والأَضطراب

خالفتْــه إِسرائيــلُ وانقلب الأَمرُ
إِلى حرْب غِيلَــةِ وخــــراب

ياحُمــاة الإِسلام مؤتمرُ القمـــة
فيــه السبيــلُ لــلاِكتســـاب

اجمعوا أَمركمْ على وحْدة الصَّفِّ
فــداءُ الخــلاف فى الأَحزاب

لايفيد الشقاقُ فى أَزمة الشرْق
فكلُّ البــلاءِ فى الأَنشعــاب

أَصبح ا ق مَسْرحاً للــرزايــا
بالتعــدى من حفْنــة الأَوْشــاب

والبقايا المُشْ أَقــامــوا
ديارهم الإِسلام بعْد اغتراب

صنعُوا من خيال نَ مجْــدًا
من لى مُموّهٍ كالسَّـــــراب

كان غــزواً مُــوسَّــعا ــداءِ
فى ثرى ن فوق خُضْر الرَّوابى

فاستعدوا لـه بـكلِّ عتـادٍ
من حُشودٍ ومـدْفـعٍ صخَّـاب
لانبالى العـدو فالعـزمُ فينـا
يتجـلَّى فى البـاسـل الغَـلَّاب
نحن (للقُدس) مسلمين وعُرْبـاً
نفْتـديه ، والوَيْـل للمُ[illegible]ب
كُلنـا وحـدةٌ نسـيرُ شُيوخـاً
فى صفوف للحرْب جنْ الشِّباب
كلنـا فى الوغى قنابـلُ ثـأرٍ
صاعقاتٌ فى الأَرْ فوق الهضَاب
يا فلسطينُ ليس نترك شِبْـراً
من روابيك ضةً للعـذاب
قـد بـذلنا الأَرواح وهى
من مغاو شْب ذات الخِضَاب
وبـذلْنـا دماءنـا فى ـشاءٍ
جـ لنصر فى الدِمِ المُنْساب

وفلسطينُ لاتعــودُ إليْـنـا
بافتعال الضجيج والانتحـاب

إنمـا العـوْدُ بالفِـداءِ رهـينٌ
باحتِمال الـكُـرُوبِ والأَوصـاب

نحن قـوم إذا صبرنا هــزأنـا
بـدواعى الجمـود والاكتئاب

أَمـانى من حـولنـا تتـراءَى
بوضـوحٍ مفتـوحـة الأَبواب

وبلـوِ العـلا لشعب عـريـقٍ
مستفـاد من غابـر الأَحقـاب

أَيهـا المسـ ن كونـوا رجـالا
مثـل أَسلافـكم من الأَقطاب

أَين أَنتم و ـد) و (المثنى)
ن أَنتم و (طارق) فى الخطابْ ؟

الخطاب الـذى ا
ـه الجُند
فـ
للموت هـول العبـاب

حققوا الانتصار والله يُعلى
آية الحق ناصراً فى المآب

أيها المسلمون فا النصر وعد
ليس يُعطى لخائن جوّاب

لكم النصر ما صفوتم قلوبا
وصدقتم من خطة ووثاب

* * *

(فيصل) رائد وأنتم كُماة
فأمسحوا العار بالقنا ،حراب

يا كُماة العرين سيروا خفافا
للوغى مسرعين ـد غضاب

فجر مجدٍ بدا بإطلالة الصبح
بنصرٍ مـ الأطناب

لا حياةٌ بغير موتٍ كـر
لا بقاءٌ ر جز الرقاب

لانهوض بغيـر عـزم وصبـر
لاانتصـار بغيـر محـو المصاب

(جولد مائير) لم تنـلْ غير دعم
مُستخسٍ مـن فضْـلة الجـلاب

كل يـوم لهـا مطالب شـتى
عند (واشنطن) فهل من جواب ؟؟

وعـدوها بالقـاذفـات ولـكن
اتبعـوهـا بالـدعـم والأيجاب

إنمـا الـدعم عنـدنا فى وئـام
يتحـدى العـدو بالأرهـاب

مسلم خـلف مسـلم ربطتْـه
عـروة الدين وُثقتْ باللبـاب

واشتعـال الـكفاح نار تُغـذى
نبضـاتِ الإيمـان بالالتهـاب

أَشعـلوها عـلى العـدو فكانـوا
حِمماً فى الذهـاب أوفى الأَياب

في رحاب المشاعر

الحجُ فيه مشاعرٌ ومنافعٌ تُعْطى النَّماء
ومن المشاعرِ ما وعى ومن المنافعِ ما أفَاء
اللهُ أكبرُ هذه عرفاتُ تزْخرُ . . بالدُّعاء
مِنْ جانب البيتِ العتيق ومنْ رحاب الأزدهاء
مِنْ حوْلَ زمزَم والحطيمِ مِنْ النُّبوة في « حِراء »
من « طيبةٍ » مثوى النَّبي ومن مآثرها الملاء
شعَّ الهُدى وانداحَ مُمْتدَ المعالِم والسَّناء
وبه « محمدٌ » قد دعا أتباعَه الاقْتِداء
ومن الهدايةِ دعْوةٌ للخيْر والحق السَّواء ؟
من كل قلبٍ صادقِ الإيمان موفور النقاء
« للقُدْسِ » يدعو بالخَلاص وللعُروبةِ بالعَلاء
لبيْك إنا عائدون إلى الديارِ بلا مراء
المجدُ للإسْلام للأوطان ، للصيد الوضاء

يا أُمــــةَ الإِســـلام أَنتُمْ مُلْزمــون عــلى السَّواء
سيروا على نـهْج الكتابِ ولا تـخافــوا الأَلْتِــــواء
وتـرسَّموا هَــدْىَ السَّرسُولِ فنـــوره نُور السَّماء
الحـــج وهـــو شعــيرةٌ فيــه المنــافُــع باكتفـــاء
فاستخلصـــوا منـــه المَحبَّةَ فهـــو عنـــوان الصَّفــــاء
وبـــه التضامنُ حكمــةٌ تـنْـداحُ من نَبْـع الأَخاء
إِنَّ التـــودُدَ رَحْمـــــــةٌ وتـعاطـفٌ بالإلتقـــــــاء
فتبادلوا الرأَىَ المُنَـوِّر فى العسـيرِ وفى الرخاء
شُــدوا بعــزْم واحــــــد وعقيــدةٍ ذاتِ استواء
إِنْ العــدوَّ أَمــامـــكمْ مُتربص يمشى الضِّراء
مِنْ فــوْقكم من خَلْفــكم بجيوشه يَبْـغى الفنـــاء
بعقيـــدةِ الإِســـلام رُدًّا كيْــد أَحلاس الشَّقـــاء
سُــدُّوا عليـــه طريقـــه بالزَّحْف فى يوم اللِّقاء
صُبُّــوا عليْـــه النَّـــار حتى يـكتـــوى أَىَّ اكتـــواء
النصر للإِسلام للصَّــفِ المُــوحْــد بالـــولاء
والنصر للعَرَبِ الأَشَاوِسِ ما استعدُّوا فى الخَفَـــاء

الجهر فى فــن القِيــادةِ أَرجعت نحــو الــوراء
وعــدوكُم كم كان يعلمُ فاستفــاد بــلا امتراء
إنَّ الــدعايــة بالــكلامِ بلا نِظــامٍ كالهــواء
لا تيْأَسُــوا بلْ جــددوا خِطَطَ التطلُّــعِ والبِنــاء
إنَّ السياسة حـــكمــةٌ وعقيــدةٌ نحو السماء
المسلمونُ هم الهُــداة السائــرون على الضِّيــاء
فا النصــر تحْتَ ظلالِهم ظل العقيدِة واللِّــواء

* * *

فدائى ...

فى ذكرى حرب ٥ يونيو يتحرك البركان العربى الثائر .. وفى هذا التحرك تظهر حقيقة (الفدائى) الصميم الذى يقدر المسئولية .. ويعمل باخلاص وأمانة من أجل المصير المشترك بالبناء .. لا بالتخريب .. وبالايمان الصادق .. لا بالدعايات القائمة على الشعارات الزائفة ..

حطم القيدَ بعز الكبرياء
واكتبِ التاريخ سفْرا بالدماء
هذه الأَجساد من طين وماء
تتحدى بالتفانى والفِداءِ كلَّ صهيون ذليل جائر

* * *

عربىُّ العرق موهوب السمات
(وفدائىٌّ) قوىٌّ العزمات
صال كالفارس بين الحلبات
بمضاءٍ عبقرى وثبات وشعورٍ مستفيض ثائر

* * *

ياتراب (القُدْس) حان الموْعد
هـدفٌ سـامٍ نمـاهُ السؤدد
كلُنـا قلبٌ وفـيٌ ويـدُ
كلُنـا يحميك أَويستشهـد   راضيـاً فوق تراب طاهر

* * *

يا تراباً عطـرُه فى الأَمَم
فى فـؤادى فى شعورى فى فمى
حفْنـةٌ منك حياة فى دَمى
كلُّ عطرٍ فيـك رمْزُ الشَّمم   كمْ شغفنا بالتُّراب العاطِر

* * *

كم شهيدٍ عنْد بيت المقدس
أَسلمَ الروحَ فـدى لم ييأَس
(وَ ـدائىٌّ) بروح الأَشـوس
يتـداعى بالنداء الأَقْـدس   حين دوَّى صـوتُشعْب هادر

* * *

ياسيوفَ اللهِ حُرَّاسَ الذُمار
كلُّ وقتٍ ضاع مصحوبٌ بعار
أَبداً ما ضاع حقٌ فى انتظار
إنمــا السؤددُ حــرْبٌ وانْتصار قد وعدنا اللهُ وعْد الناصر

* * *

أَيهــا الطائــرُ حدِّثْنــا بمــا
فعــلَ (الميراج) فى أُفْق السَّما
أَرسلَ الصاروخ فتكاً ورمى
حِمَماً تُمعن فى العُمران هدْمــاً يالهــوْلِ قــد أَتى مِنْ عابــر

* * *

سنوالى الفتك بالبطش الشديد
لانبالى كل غدَّارٍ . حقــود
إنَّما الحَــرْبُ كفاحٌ المستعيد
والجهــادُ الحقُّ حتْــمٌ لن نسود
بسوى الحرْبِ وعزمِ القادر

* * *

فاستعدُّوا بالشباب العامـــل
واستعينــوا بالعَتادِ الكامـــلِ
عُــدَّة النَّصر صمُودُ الصائــلِ
فى مجالِ طابَ عنْد الجائــل
جوْلة الحرْب مَحك الصَّابر

* * *

(الفدائىُّ) هنـــا مُلْتـــــزم
عربىٌّ الجـــذْر وهــو الْمُسْلم
مستميتٌ كلما ثار الـــــدمُ
مجــدُهُ عنــوانُهُ والْمَعْـــــلمُ
سيــردُّ الأَرض رغْمِ الغادر

* * *

حبذاءُ العــزمُ شعارُ الأَقْـــوياء
كلُّ فرْد منهُم صلْب الأَبـــاء

لا يبالى الْمَوْتَ في يوم اللقاءِ
وَفَّقَ اللهُ حُشُودَ الأرتقــــاءِ
لفلسطينَ بنصرٍ وافِــــر

* * *

يا دُعاة النَّسف فى صف العَرَب
لِمَ هذا الحيفُ يأتى بالعطب
مَنْ أَرَادَ المكْــر من غير سَبَب
سوف يلقى مَكْره فى المنقلب
بالتراخى وهو داءُ الماكِر

* * *

حسبُنا من شيعةٍ لا تَنْتَمــــى
لشعارٍ عـــــربىٍّ مُسْــــلمِ
الغـــوايات طـــريق الْمُجرِمِ
والشعاراتُ لشيءٍ مُبْهَـــــمِ
لا تُؤَدِّى لانتصـــارٍ باهِـــرِ

* * *

من معطياتِ العيدْ

يا ريشَةَ الْعِطْـرِ فى دنياى عابقةً
سَقَيْتُ زَهْـرةَ عُمْـرى بالأَفَاويق

إنى سَعِدْتِ بـأَفْـرَاح مُؤَرّجَـة
تنـداح فى الروحِ فى أَعماقِ مَوْموق

خـذِ المشاعِـرَ أَوعيةً مُضَخَّمَـة
من العَبِيـرِ على غَبْنِ الأَباريـقِ

إنَّ الصفاءَ كأَحلام الشَّذَا أَنِسْتْ
بـه الحياة على نُعْمى وَتَشْويـق

الحِسّ فى الـزهرِ يهفو حين تَلْمَسُه
كفُّ الحبيبِ ، ويستعلى بتحليـق

تعلَّمَ الزهـرُ فنَّ الحُبِّ مُحْتَمِـلاً
مخاطَـر الغبْن فى أَسباب تعـويق

لعلَّـهُ افتعل الإِحساسَ مُـــــدَّعياً
عشق الجَمالِ بـأَيغالٍ وتعميـــــق
والـزَّهـر إِنْ صدقتْ يوماً عواطفُه
تنفَّس الحُب فى وُجْدان معْـــــروق
ضاعتْ مـع الفَجْر أَحلامٌ مُجَنَّحةٌ
خَلْفَ النُّجُومُ تُناجِى قلْب مَحْروق
فى موْكب الليل حُسْن البَدْر مُخْتلسٌ
حُسْنُ الحبيب أَراهُ غيْـر مسْـروق
يا منْجم السِّحْر فيك الْحُسْن مُقْتَدَرٌ
يُغـرى بـأَشْتاته أَعطاف مَمْشُـوق
حـلاوةُ العيـــد أَيامٌ مُـرَفَّهَـــةٌ
بالصفوِ ، كالعقْدِ فى بِدْعٍ وَتنسيق
يا عيـدُ يا نَفْحَـةَ الأَزهارِ سارِيةً
فى الْقَلْبِ ، مُنْسَابَةً مِنْ خَلْفِ رُوَاق
يا عيـدُ ، يا سرحة فى ظِلِّها أَبـــداً
أَعيشُ مُنْطلقاً فى زى موهـــوق

أُحِسُّ بالنار والأَحزانُ فى كبدى
تَضْرى على كُرْبة فى شِبْه تمزيق
هنا مواقفُ للآلامِ أَبــــــرزُها
تناحُـر العُرْب فى أَعقاب تفريق
ماذا نقولُ وإسرائيـلُ قد فعلتْ فى
حَرْبِ « يونيو » بما يُمْضَى إلى الضِّيق
القُدْسُ ، منْ بعْدِ رام اللهِ محتـرِق
أَدماه جرحُ الأَذى منْ غَدْر مَصْفُوق
وفى الخليل ، ونابلسٍ ، غطارفــةٌ
أَصواتُهـم تَتَحَدَّى كلَّ مَخْنُــوق
لا يرتضون مُعاداةً وفى دمِهــــمْ
أَهدافُ ثأَر بلا دعوى وتبــويق
هنا « الفِدائىُّ » إنسان ركائــزُهُ
« فتحٌ » وفيلقُه يهفو لتحقيــــق
مشاعرُ النَّصر معنى منْ مبادئــــه
والعزمُ فى الشوْطِ عزم غير مسبوق

ما كلُّ مَعمعةٍ تأتى طواعيةً
أَو كلُّ مسترفدٍ نَهْبٌ لِمَرْزوقِ

يا حبذا الثأرَ والْمِغْوارُ منهجُهُ
بذْلُ الصُّمود على صبرٍ وتوفيق

فى ساعة الصِّفْر يبدو النَّصْرُ مُقْتَرباً
من الشجاعِ ، وما حىٌّ كمشنوق

الثأرُ لا بدَّ والْمِضْمَارُ مُتسعْ
لمنْهَج صادقٍ فى حُسْنِ تَطْبيق

إنَّ العُروبةُ ، جيشٌ واحدٌ أَبداً
يرمى العدوَّ بأَحشادٍ وَتَطْويِق

وهكذا أُمةُ الإِسلامِ غاضبةٌ
« للقُدْسِ » ترْغب إجلاءَ الزناديق

إنا جميعاً دُعَاةٌ للخَلاَصِ وما
يأَبى الخلاصُ بلا عَزْمٍ وتصديق

وواجبُ النُّبْل والإِسلامُ يأَمرُنا
أَنْ نجمعَ الشَّمل فى حَزْمٍ وتوثيق

النصـرُ بالحرْب لا بالقولِ مُكْتَسَبٌ
والنَّصـرُ فى الْمُنتهى مجـدٌ بلا بوق

مهما تواترت الأَحداثُ نحسمُهـا
بالصبْر والصبْرُ معـوانُ العمالِيـق

وليس فى الأَرض ما يُعْيِى عـزائِمَنَا
ولـو تَجَمّعَ أَوْ شَابَ الْمَخَالِيـق

المجدُ فى رعشاتِ النبض أَصلبُها
ما كان فى الصيدِ لا سرْب المساحيق

والنصرُ فى خفقات القلب أَنبلُها
ما كان فى الدَّمِّ معنًى غير مطروق

تطلَّع (الشرقُ) بالآمال مُتحـداً
أَمامَ رابط (غَرْبٍ) غير مَنْسـوق

(كيبلنغُ) شاعرُهم أَفضى بقوْلتِـهِ
وصَاغَ حكمتَهُ مِنْ غَيْرِ تَـزْويـق

(الشرقُ شرقٌ) مدينٌ فى عقيدتـهِ
لدينِهِ لتـراثٍ جِـدَّ مَوْثـوق

والغــربُ غــرْبٌ تَرَى فى نحيزتِهِ
العقْمَ فيه طغى من مادة السُّــوق

حضارةُ العَصْرِ عقلٌ جامعٌ قَلِـقٌ
يستفتحُ الْكَشْفُ ـ علْماً ـ جدَّ مرّموق

« آشور » أُختٌ « لكنعان » وَمَثْلَهُمَا
« فينيقيا » ، فاخرتْ مجد الأَغاريق

كانتْ حضارتُهم عنوانَ نَهْضتِهم
بادوا وبادتْ بتأَثيرِ المغالِيـــــق

والشيءُ بالشيءِ مذكـــورٌ عقيدتُنا
شادتْ حضارَةَ أنسال الغـــرانيق

أَمجادُ يعْرَبَ فى التأَريخ سائـرةٌ
عبْـرَ الخُلود بخطوٍ غيـرِ ملْحوق

وعـزةُ الشَّرق بالإِسلامِ باذخـــةٌ
تُعلى حضارتِنَا مِنْ غير تَلْفيـــق

* * *

عائدون ...

يا حُماة الذِّمار اليومَ ثأرُ
فانهشوا الغاصبين نهش الضوارى

مَزِّقوهم شلواً فشلواً طعاماً
تشتهيه جوارحُ الأَطيار

لا تُرَدُّ الحقوق من غيْر حرْبٍ
حسبُنا ما مضى من الاصطبار

قد صبرْنا فى « مجلس الأَمن » حتى
طُمِسَ الحقُّ فى سواد « القرار »

الدعاياتُ بالكلام هباءُ
والتعلاتُ رغْوة التيَّار

قد أَضعْنا مؤهلاتِ عُلانا
باحتضان الأَوشاب والأَوضار

أَين إِعـدادُنا لإِنشاءِ جيـــــلٍ
بالكفاءَاتِ فى الشُّئـــونِ الكِبـــار

دورُنا فى الكِفَاحِ دورٌ عظـــيمٌ
فى مجالِ البِنـــاءِ والأَعمـــــار

نحن أَحـرى بأَن يكون لنا الشَّـر
ق مصـوناً فى سائــــر الأَطـــوارِ

نتــولاه بالـرِّعايَـةِ جِيـــــلاً
بعـد جيـــلٍ ، على هُـدَى ووقار

* * *

كـــلُّ حىٍّ إِذا تعـــلَّمَ أَمسى
مُستحقاً للعيش والاحتضـــــار

إِنمـا الْعِـلْمُ فى الحياةِ منارٌ
يتهَـــدَّى به أَولـــو الأَبْصـــار

رُبَّ عِلْم أَعز مُقْبِـــلَ مَجْــــد
وجهـــولٍ أُهين بالأَدبـــــار

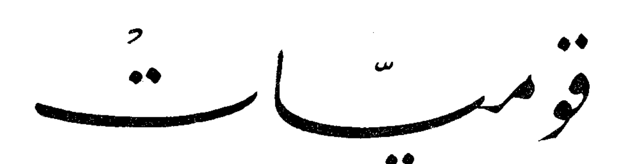
* * *

يا فلسطينُ بالفـداءِ جميعـــاً
سنعيـدُ التاريخَ فى أَسْطـــار
دُمْنَا « الْبحرِ » والْفُؤَادُ « يـراعٌ »
والنضالُ « الحروفُ » وشْىُ الإِطـار
إنْ صبرنا يَوْماً على الضَّيْـم نمشـى
فى وشاح من الأَسى ودثـار
سنخـوض الوغى نضالاً مـريـراً
ونُـذِيق « الصهيـون » طعْمَ الْمَـرار

* * *

إننا عائـدون .. والْحَـرْبُ نغشا
ها بعـزْم لا عاش جُنْـدُ الفِـرار
لا حيـاةٌ لنـا بغيْـر رُجـوع
لفلسطينَ .. مـوطِنِ الأَحْـرار

* * *


قوميّاتُ

مسيرتنا الخيِّرة - إسلامية عربيّة

فى ساحة الحقِّ . . فى صَمْتِ المقادير
وَجْهُ الحقيقةِ ، مسلوبُ الأَساريرِ
ودعوة الصِّدْق . . لم تظْفُرْ بصاغيةٍ
وَرُبَّ مُسْتمع أَصْغى . . إلى الزُّور
وسالك الدَّرْب . . لم يدْرك نهايتَه
رغْمَ الذى نال . . منْ هوْل المشاوير
ضاعَ التوقعُ . . أَو ما كان مُرتقباً
فى حَيْرَةِ الشَّكِّ . . فى وَهْمِ المحاظير
الشرقُ ، والغربُ ، كلٌّ منهما قلقٌ
مِن احتمالاَت تخريب وتدْمير
ندان ما التفتا . . إلا لمصلحةٍ
كلاهما طامعٌ ، يرْضى بقَطْمير
تخالفا منهجاً ، والوضعُ مُفْتعل
فى الشرق والغرب ، فى دُنيا الجماهير

لكنما الأُفق ، بالأَحداث مُعْتَكرٌ
فيه (الدُّخان) يُرى من فوق تنُّور
والأَمنُ بالسِّلْم مفقودٌ بلا حسب
والخوف بالحَرْب موجودٌ لتغيير
أَين السَّلاَمُ ، كلامُ فى دعاويهم
وربُّ وامضةٍ ، بَرْقٌ بديْجُور ؟؟

* * *

مصالحُ (الغرْب) لا تَخْفى على أَحد
والشرقُ ، يركضُ بين التيهِ والبُور
الإدعاءاتُ ، هَلْ تُعطى مكاسبَهَا
أَمْ تَرْتمى فى سباقٍ جدَّ محْصور ؟؟
ما قطُّ يُجدى (لصهيونٍ) دعاوتُها
وكل آمالهـا فى كفِّ مغْـرور
وما علينا ، ونحن العرب . . واقعنا
فيـه صراحة حى غير مقبـور
إنا خلقنا أُباةً ، لا نخافُ أَذىً
وخْـزِ الجنادب ، أَوْ زحفِ الزرازير

والمسلمُون جميعاً ، فى عقيدتِهِم
مُجَنَّدُونَ على نُور ، وتبصير

لا يهدأون ، وقد حميتْ ملاحمهم
حتى الخلاص ، لإجلاءِ الطراطير

النصرُ فى الشرق أَوْ فى الغَرْبِ مُكتسب
بقُوَّة السّيف ، لا ضَعْفِ المعاذير

ولا مُقَامَ لأَهلِ الحق ، فى زمنٍ
تربَّع الظُّلْمُ فيه صدْر مَحْقُور

وقد أَسفنا على وقتٍ كبائرُه
تُزْجِى البَوَائق ، فى بادٍ ومسْتور

الحقُّ فى الْمُنْتَهَى للأَقوياءِ وما
ترضى مساومةٌ فى ظل تحقير

ماذا نريد من القُرْصان . . ما قَصدوا
نفْع الشُّعوب ، بتخليصٍ من النِّير ؟؟

خديعةُ (الْغَرْب) ما جازتْ على أَحدٍ
أَغرى بها (الشَّرْق » عن غِشٍّ وتزوير

والشرق فى نومه ، ما زال مُنْتَظراً
صحْو الضَّمير . . وإفساحِ المضامير

(مائيرُ) تقْطَعُ شوْطاً ، هَلْ سياستُها
تُفْضى إلى الكيْد .. أَمْ حربِ السنانير ؟؟
شعب العُروبة . . شعبٌ سابقٌ أبداً
فى السِّلم نورٌ ، ونارٌ ضدَّ مَسْعُــور
العالمُ الرحْبُ ، مَفْتُونٌ بقُدْرتِــه
وعالمُ الضِّيق ، هتَّاف الجمــاهير
هنا العدالة ، لايرقى مبــاءَتَهــا
غيْــر المقــيم ، على صــدْق المعايير
أَين الفُحُــولة ، والأَقْــزام معظُمهم
هُم الهياكيلُ من إخشاب منْجُور؟؟
الناسُ فى الحق ، أَحبابٌ لأَعدلهم
والخلْقُ بالظُّلم ، أَعْداءُ الكوافير
يا حَفنةً جعجعتْ طحناً بلا أَثرِ
أَصواتُكم شوَّهتْ لحْن القيــاثير
أَوْداجكم مــن طويلِ النَّفْخَ بارزةٌ
لاتُكثروا النَّفْخُ فى جوْف المزامير

* * *

لاتحْسبوا أَننا نَنْسى مــكاسَبــكم
فالربْــحُ يعْقُبُــه خُسْران محْسُور

فى مفرق الشمس نورُ الصِّدقِ مُؤْتلِـقُ
كأَنه الفجر ، عنوانٌ التباشيـر

خذوا الـكلام بخوراً فى مَجامِرَكم
هيهات أَن تبْـلغُوا شأْو المغاويـر

أَخلاقُهم مِثْل ازهارِ الرَّبى حفلتْ
بالعِطْر ، ينداح مِنْ غضِ البواكير

أَلماسُ ، فى الأَرض مثل التُّرب بيْنهمـا
فرق الشُّعاع على بعد المعـايير

وهكذا خُلِق الإنسـان ، مِنْ أَزلٍ
كالنبْع ، أَصفاهُ يبْدو بعْدَ تكدير

* * *

«يارنج» ، ماخَطْبُ مسْعاهُ ، نتائجُه
تعثرتْ بين تطويل ، وتَقْصـير

وكان يَعْلم (أَوثانتٌ) بواقِعهـا
وغـائمُ الجَـوِّ مصحوبٌ بتعْكـير

ماذا تظن بنا (مائيرُ) إِذ جمعتْ
مِنَ التَّعصب ، أَكداسُ الأَضابير؟؟
مائيرُ ، أَوصدتِ الأَبواب واحتملتْ
عبءَ الجريرةِ ، مِنْ مكْرٍ وتعسير
لا تحْسبوا أَننا عُدْنا إِلى أَمَلٍ
بعْد التحايلِ مِن (مُوشى) و (مائير)
كلا هما راغبٌ فى الحْرب مرتبطٌ
برأْى (إِيبان) فى جَلْب وتصدير

* * *

العيدُ . . ما شأْنُه لا نحتفى أَبدًا
به ، وصهيون فوْق الأَرض والدُّور؟؟
هذى مشاعرُنا مشبوبةٌ أَترى
للثأْر للدَّم ، أَم هولِ الأَعاصير
العيدُ ، فى منطق الآمالِ نحسبُه
فى النَّصْر — معركةً — يأْتى لمجْبُور

أَيامُنا البيضُ أَفـراحٌ مُشعشعةٌ
رمز لأَعيادِ شعْب جِدَّ مَنْصُور

كل الـذى مرَّ فى تـاريخُ أُمتنـا
يشع فى صَفْحـة الإِسلامِ بالنُّـور

ناهيـك والعَرَبُ الأَقحاحُ قـد رفَعُوا
مجْدِ الحضارة صرْحاً جدَّ معْمُـور

فلم تفتْ فُرْصةٌ ، إلا وقد حَمَـلوا
مشاعلَ النُّـور للـدنيـا ، لتبصير

مشاعلُ الرُّشد ، قدْ ظلتْ أَشعتُهـا
للناسِ ، فى الدرْب تجلـو كلَّمطمور

والعيـدُ . . أولُـه يـأْتى وآخرهُ
تـكاملُ النَّصـر يـأْتى غيْر مبتـور

الأَرض ، والزرع ، والبستان نرجعُه
وكلُّ شِبْر من النامى ، إلى البُـور

لسنا نبالـغُ أَنَّ قلنا لكمْ ثِقـةٌ
نحن الأُباةُ كُماة فى المضـامـير

نحن ، الميامينُ نبغى السِّلْم منْقبةً
والحرْبُ ننْشدهـا رغْم المحـاذير
مسيرة الخيرْ . . إسلامية زحفتْ
مع العروبةِ ، زحْفاً غير مدحـور
والنصرُ للحق . . موعودٌ فان تَهنُوا
مادامَ ؟ (فيصلُنا) يسعى لتحريـر
تحريرُ أَرض فلسطين ، وأَن لـه
سَبْق (الريادة) سعْياً جد مبرور
لبَّى النِّـداءِ مُجيباً صوت إخوتـه
وحققَ (السِّلم) فى وعْى وتدبير
لـه الهناءُ ، بعيـدِ الفِطر منطلقاً
من المشاعِر ، ينبوعاً من النُّـور
وتلك إشْراقةُ الوُجـدان مفعمـةٌ
حُبـاً . . ترقرقَ فى أَعْماق تعْبير
ويعجزُ الوصف ، بالأَلفاظِ حصْرُ مدى
مافى معانيـه ، من أَفـاق تَصْوير

* * *

مؤتمر جدّة والانفتاح الإسلامي

حشد (التضامن) والسَّـــلام
حضرُوا (لجُدّةُ) فى انسجـام
بمشـــاعـر . . مِتْطـــاعَة
كالنبْـع ، أَو فيْض الغَمَـــام
و (عقيـدةٍ) فيهـــا السَّماحةُ
والمحبـــــــــــهُ ، والـذِّمـام
اشراقـــة الأَمَـــــلِ الـكبيرِ
على الطريـق ، مـع الزِّحـــام
زهـــتِ الوُجـــوهُ ، مضيئـــة
كالصُّبـح ، من بعد الظـلام
فإذا القـلوبُ إلى القُـــلوب
يلفُّهـــا صـدق الـوئـــام

تلْك (الطلائـعُ) أُمـةُ الإِسلام
أَقـطابُ الـكلام

مِنْ كل ارْوعَ ، مِـدْره
ذَربٍ ، ينـاقش باحتشـام

فَاضتْ سحائبُـه المِـلاءُ
ثقافـة ، بـلْـهَ الجَهـام

ويـراعُـه صـاغَ البيـانَ
كأَنَّـه رجْـعُ الحَمـام

لـكأَنهـم وهمُ الحمـاسُ
و (فيصلٌ) فيهـمْ صِمَـام

جاءُوا لتـأَكيدِ (الأَخـاءِ)
فـلا جـدالَ ، ولا خِصـام

جعـلوا التمسك (بالعقيدة)
فى البـدايـة والخِتـام

دُسـتورهـمْ نـورُ (الـكتابِ)
عـلى التشـبث بالنظـام

إن الـــكتاب هـو الأَساس
لمــن اراد الاعتصـــــام
وهــو الطريــق إلى الـرَّجــاءِ
فـــلا قُنـــوطَ ولا مَــــلام
فى شرْعــةِ الإِســـلام ما يُعْــلى
ويـــدْفــعُ لـــلأَمـــــام
وإذا الأُمـــور تعقَّـــــدتْ
فالحـــقُ ، رهْـنُ الاحــتكام
ما ضــاع حــقُ مَطـالـــبِ
والحــقُ يُؤْخــذ بالحُسَـــام
إن الـــكرامــة لاتُصـــانُ
بغير أَنْ نـرد الحِمَـــــام
وكذا الشهـــــادةُ بالفِـــداءَ
تُعـــد مِــنْ أَسمى المَـرام
وبـــه السيـــادةُ للشعُـــوب
فـــلا تضيـــــعُ ولاتُضَـــام

تـاريـخُ أُمتِنـا العـريقـةِ
شـامخٌ صَـلْبَ الدِّعـامِ

متميـزٌ . . بتُـراثِـه
متفـوقٌ . . بيْن الأَنـامِ

فيـه الأَصـالة تعْتـلى
فـوق الذَّـوائب ، والرُّكَـامِ

والمستجـاد مـن التـراث
أَجـل مـن وضـر الحطـامِ

المسـلمون بـه استعَـزُّوا
خـالـدين ، عـلى الـدَّوامِ

وحضارة الإِسـلام تزْخُـر
بـالـروائِـع . . والـوسَـامِ

ينبـوعُهـا . . متـدفـق
يُطْـفى الهـواجـرَ والأَوامِ

* * *

هـذا التضـامنُ نهْجُــهُ
المبـــرُور فى أَعـلى مَقـــام

رســم (الهُــدى) للمسلمين
فـــلا انتهـــاز ولا اغتنـــام

ضـم الصـفوفَ إلى الصُّفوف
فـلا شقاق ولا انفصـــام

أَيـدى التسامـحَ فى الشعـوب
تشابـكتْ ، بالالتـئـــام

وبـدأَ التـــرابـط فى الـكيان
فـلا عـداءَ ، ولا انقســام

وتمـاسـكتْ خِـطط النَّماءِ
مـع البنـاءِ . . بـلا ارتطـام

وبـــه تـرامى (الأَنفتـــاحُ)
عـلى البسيطـةِ باقتحـــام

فى كـل يـــوم وثبـــة
حظيت بفـــرط الاهتمـــام

نحو العُلا حيْثُ السيادةُ
والتعايشُ باحترام
فالمسلمون مِنَ المُحيطِ
إلى الخليج ، إلى الشّآم
كَفٌّ تُصافح أُخْتها
ومشاعرٌ ذاتُ التحام

* * *

المجد للإسلام للشَّعْب
الرَّشيدِ إذا استقام
والنَّصر لا يأَتى جُزافاً
بالسفاسفِ والهُلام
بعزيمةٍ غلاَّبَة
يأَتى بدْعم الاعتصام
وضراوةٍ تنضو اللَّظىّ
حِمَماً ، على سِرْب اللئام

(صهيون) يا سَقْطَ الشُّعوب
على الخرائب والرِّجَام
لابدَّ من يوم لنا . .
مَعَكم وفى يدنا الزِّمام
سيجئُ موْعِدُ نصرِنا
والنصر يُحْمد بالتزام
أَنا إلتزمنا بالوغَى
والحرْبُ أَولُها الكلام

* * * *

فى رحابُ المشاعِر

فى كراتشى) فى قلعـــة الشُّجعان
حقــقَ الــوافــدون ، جــمَّ الأَمــانى

رسموا (للســلام) منهجَ صِــدْقٍ
مُستمــداً ، منْ حكمةِ القـــرآن

رفعوا رايــةَ (الحقيقةِ) للناسِ
فــكانتْ خفــاقــةَ التبيـــــان

خططــوا فى تــدبر كل أَمــــر
فى (مواثيــق) صلبــة البنيــان

المــواثيــقُ ، حُــددتْ فى بنـــود
دُعمـــتْ بالــوضـــوح ، والأَتِقان

هى فى صالح (العُروبة والإِسلام)
وفيهـــا للحقِ ، دعْم الـكيـــان

وكيـان الإسـلام لا شـكَ صَلْبٌ
نـافـعٌ للحيـاةِ . . لـلإنسان

إن هـذا الإسـلام منتجـعُ الخيْر
لـكلِّ الأَجنـاس . . والألـوان

إنمـا المؤمنـون ، إخوان ديـن
فى طريـق البنـاءِ .. . والاحسـان

من يكنْ صادقَ (العقيدةِ) يظفرْ
بنجـاح الأُمـور ، فى كلِّ آن

ياحمـاة الإسـلام الحـق فى الأَرث
نـراه فى دعـوة الإيمـان

وحقـوق الشعوب تُؤخـذُ غصْبـاً
باقتحـام البواسـل الفُرسـان

أَيها الطائفـون (بالبيت) هـذا
مستراد الـدعاءِ . . والغُفْـران

هـو مـن أَفضـلِ المشاعـر يغشاه
جـلالُ المِهَيْمـنِ الدَّيـان

منسك للحجيج في قُربَة الطائف
ينضو مطارفَ الأَحزان
يرتدى أَبيضَ (الرداءِ) فأَكرِمْ
بشعارٍ مُحَبب في العيان
حِلْيةُ الطائفين ، لا فرق فيه
بين مُثرٍ . ومُعْوزٍ أُسْوان
أَقبلوا في تواضعٍ ، وخُشوع
بقلوبٍ تشكو مِنْ العصيان
ونداءُ الجميع (لبيْك) يسْرى
في الدُّجى حالماً ، كرجْع المثانى
يسأَلون (النَجاة) واللهُ يعفو
عن كثير ، مما أَتاه الجانى
رحمةُ اللهِ ، مطلبٌ نرتجيه
بشمولِ القَبُولِ ، لا الحِرمان

* * *

نحنُ قـوْمٌ لنـا (الريادةُ) فى العالمِ
نعلـــو بالصَّبـر والأمعــــان

بالتفانى وبالعقيـدةِ شِـــدْنـا
مجْـدَنـا ، والسقوطُ حظُ الجبان

« السعوديةُ » الشجاعـةُ أَبـدتْ
عـزمَها فى الصُّمود باطمئنــان

ساهمتْ بالعتـــادِ والجيشِ والمالِ
عـطاءً ، والسبْـق للمِعْــوان

(فيصلٌ) سـدَّد العـزيمـة بالضرب
عـلى القـــانعـين بالخُـذْلان

قطُّ لم يعرفِ التخـاذل ، لـكنْ
صدق الرأْىَ بالحِـجى واللسـان

حـكم العقـلَ فى القضـايا مزيـلا
مشـكلاتِ الخلاف . . والعـدوان

وقضـايا الشـرق الـكبيرِ صراعٌ
مُستحـرُ الـوقـود والبركـــان

فالأَمـارات فى الخليـج تـلاقَت
واستقرتْ فى حيْـطة واتــزان

(والسعوديـةُ) الـوفيـةُ كانتْ
بـأَشتراكِ (الكُويت) تُهدى التهانى

طـاب مسعـاهما وكان مُفيـداً
(لاتحـادٍ) مُـوفَّـقٍ ، بالتـدانى

هـكذا « المصلحون » فى كل أَرض
يُنجزون الأَصـلاحَ فى كـل آن

حـفظ الله (للعُـروبـه) صـفاً
مُستعـزاً ، عـلى طـويل الزمـان

وحمى (المسلمين) من كل باغٍ
فى الدُّنـا . . جـائـلٍ بكل مكان

أَيهـا العيد ، قـد نحرنا الضحايا
والضحايـا فى العيـد للقُرْبـان

إِن هـذا القُربـانَ رمـزٌ (لانحْر)
سـوف يـأَتى فى سـاحة المَيْـدان

إن يـوم الفِـداءَ ، لاشك آتٍ
حينما نَنْحرُ (العَدُوَّ) المُـدانى

لانخافَ المَنـونَ مـادام فينـا
زاخـرْ ، مـنْ طـلائـع الإيمـان

لا انتصـارٌ إذا تقـاعس منـا
قـاعـدٌ ، والـدمارُ للمتـوانى

موعـد النصر ، لـلأَمـانى فَـأْلٌ
ليس يُنْسى ، والشُّؤم فى النسيان

هـو هـذا فـألُ الـربيـع أتـانا
رائـق اللفـظ . . عبْقرىَ المعـانى

أَنا وحـدى وقفـتُ بالفـأَل أَحنُو
لانتصـارٍ . . وما برحتُ مـكانى

* * *

يونيو ذكرى أليمة

حرْب يونيو .. ولم تزلْ في استعار
هي ذكرى أليمــةٌ بعْــد عارِ

يا تُراب (القُدس) الْمُعَطَّر نُهدى
لك أَرواحنا ، مــع الاصـــرارِ

يا رحاب (الجولان) والحقُّ باقٍ
سوف نُفديه .. بالــدمِ الفــوَّارِ

يا جبال (الأُردن) في كلِّ دَرْبٍ
باقــةٌ من حـــوافل الأَزهـــارِ

كلُّ غــرْسٍ فــيه كفاحُ شهيدٍ
تخــذَ الموْتَ سُلَّماً للفخَـــــارِ

يا رُفَاةَ الشُّهَـــداءِ أَنتِ زهورٌ
في تُراب مُحبَّب .. الأَعطــــارِ

منـه نستنشقُ الكـــرامةُ ثـأَراً
مُستمـراً على مـــدى الأَدهار

يا لهيبَ الكفاح أَنتَ مَنـــارٌ
فى طـريقِ الأَحـرار والثُّـــــوار

نحنُ آسادُ يا فلسطيـــنُ نبغى
عودَةَ الحق ، رغْمَ كلِّ قَـــرار

يا بقايا الفُلُول من كلِّ أَرض
حيثُ كنتُمْ لقائِطَ الأَمْصـــار

صيحةُ الثأَر فى فم الدهرِ أُنشودةُ
شعْبٍ ، كالعيْلَم الْهَــــــدَّار

يا فلسطين ، لا تخافى يَهـوذا
نحنُ أَدرى بعاجـل الانفجـار

فَشَلٌ فى حماه يحتـدم اليـوم
وعقباه صعقـة الانحـــــدار

هى هـــذى دلائل الشُّؤْم تبدوا
فى صفوف الشُّذَّاذ والأَشْـــرار

كل هـذا ونحن أَسبق فى الحرْب
بضـربِ الْفُـلول فى الأَوْكـار

نحن قوم نهـوى الفداءَ ونمشى
للوغى ، كالأُسـود بالتـزأَر

تتنادى يوم اللقاءِ فُـرادى
وجموعاً ، والحق فى الانتظـار

فيْلقٌ تِلْـوَ فيْلَقٍ يتلظـى
حُـرقـةً لاقتحام حـرْب الثـآر

هى حرب التخليص من كل باغٍ
لتعـودَ الأَوطان ، للأَحـرار

يا لـواءَ الخلاص رفـرفْ عليْنا
سوف تعلو فى أَرضنا الْمِبْكـار

ستعودُ الديارُ والعـوْدُ حتْـمٌ
بكِفَاحٍ ، يُفضى إلى الانتصار

ما نسينا فى حرْب يونيو المآسى
فالمـآسى تـزول بالبتَّـار

اللقاءُ الكبيرُ ، آتٍ وفيه
مُنتهى كلَّ غاصبٍ ختّار

لا نُبالى يومَ اللقاءِ خِفافاً
وثقالاً ، نمشى إلى الغدّار

إننا عائدون حقاً وصدقاً
باقتلاع الباغى والاستعمار

لا يفلُّ الحديدَ ، إلا حديدٌ
ونذيرُ النكالِ ، فى الأَنْذار

سندكُّ العدوَّ دكًّا شنيعاً
بغتةً ، فى المساءِ والأَبكار

سنردُّ الحقوق من غير نقص
رغم دعوى الجحود والإنكار

لا يفيد الدعىَّ تلفيقُ زور
ربُّ زورٍ أنكى من الأَوزار

وادعاءُ البُهتانِ لا يُثبتُ الحق
ولا حق عند باطلٍ مُنْهَار

إنما الحقُّ فى البقاءِ لشعْـــبٍ
عاش فى الــدهر عيشةَ استقرار

والمهازيلُ همْ عِصَابةُ (كُوهَيْنَ)
سليلِ الشُّذَّاذ والأَغـــــــــرار

همْ دُعاةُ التخريب فى كل أَرض
إنهم مضرب الخنا والصَّغـــار

والبقايا الْمُشَرّدون (شُـــراةٌ)
يملأُون الْجُيُـــوبَ بالـــدينار

والنِّفاياتُ من قبيــلِ يهوذا
حسبُوا المجــدَ حلْيــة من نُضَار

الأَذلاءُ هُمْ شَرَاذِمُ ضعْـــــف
إنهم عُصْبَة من الفُجَّـــــــار

ليس مجــدًا ما خَططوه ولكنْ
هــو بِدْعٌ من طينـــة الْفُجَّار

الأَساس القــوى ما كان مبناهُ
مكيناً بالجـــذر والاصــــــار

أَيْن منْهمْ صَرْحُ العُروبة يعلو
قِصــةَ المجـدِ والعُلاَ بانتصار ؟؟

ما صنعنا هــو الأَساسُ الْمُعلَّى
ومصيــرُ الْخَــراب للأَشْــرار

يا جــراحاً أَدمتْ ولكن سنمحُو
كلَّ ما خلَّفْتَــهُ من آثـــــار

كلُّنـــا فى الكفاح صفٌ وقلْبٌ
واحــدٌ ، والصراعُ فى استمــرار

الجراحاتُ فى الصُّــدور وِسامٌ
خالـــدٌ بالبقاءِ فى الأَعصـــار

الجهاد المقدس

تباً لكفٍّ أَشعلتْ في المسجد
نـار الخساسةِ في الظلامِ الأَسود
هي خطةٌ مشنـوءَةٌ مقصـودةٌ
مدروسـةٌ عبْـر الزمان الأَبعـد
ماذا أَراد الفاعلون بحـرقهم
للمسجد الأَقصى ، بأَرض الموْعد ؟؟
هـلْ أَفلحوا ما دبَّـروهُ مكيدةً
من تُهمـةٍ مصنوعةٍ للمعْبَـدِ ؟؟
لا تُنكروا عملاً تـؤكـده لنـا
كلُّ الظـروف ، لقاوُنا فجر الغَدِ
أَرْضُ النبوَّة والقداساتِ التي
حملتْ من الأَفلاك نـوْر مُحَمَّد

المسجدُ الأَقْصى مدارُ شُعَاعِــــه
مسراه والمعــراجُ ، للمُتعبد . .

عبر السموات الطِّباق ، لسدْرَة
أَدنى لعرش الله دون تـــــــردد

فى العالِم الأَعلى طلائــعُ رحمة
مِنْ رُكَّــع حَوْل (الرِّحاب) وسُجَّد

فى الجانب الأَدنى منابع عِــزَّة
تنثال نُــوراً فى زيارةِ مُسْعَــــد

ناداه رب العرش وهــو مُقرّب
قم عَلِّمْ الدنيا رسالــةَ أَوْحَــــد

حقاً لقد كان الرسُولُ مُعَلِّمــاً
لذوى العقوقِ وكان خَيْــرُ مُجَدد

لا تحسبوا (أَرمسترونغ)هو الذى
فتح الفضاءَ ، وداس سطح الْفَرْقد

لكنما العلمُ (المتكنلك) قــد بــــدا
فى جَلْوَةِ القــــرآن غير مُعَقَّــد

ما كان فى العلم الحديثِ عجيبةً
فله بذورٌ فى الكتابِ الخالـــدِ

فمُحمّدٌ فتح السَّموات العُـــلى
مُسْتأْثـــراً بكنوزِ علمٍ أخلــــدِ

(فالذرة الكبرى) تُحقق قصـــةً
لحجارةِ السِّجيــلِ والفيل الرَّدى

المسجد الأَقصى ينادى مـــرةً
أُخرى «صلاحُ الدين» غيـــر مُوَسَّد

«والفيصلُ» المقدامُ نادى فى الورى
باسم الجهاد وسيفه لمْ يُغْمَد

أَين الغيور الحَىُّ يحملُ سَيْفه
فى حملة الإِنقاذِ غيـــر مُقَيّـــد ؟

والمسلمون عروبةٌ وأَعاجـــــمٌ
لا بد فيهم من يهبُ ويفتـــدى

الـــرائد القادى تجشَّمَ دعْـــوة
نحـــو التضامن والجهاد الْمُنْجدِ

قد كان يعملُ للوفاقِ عقيـدَةٌ
والدينُ إصلاحُ لكلِّ مُبـــــدد

والمسلمون على تباعد أَرضِهِـم
لبُّـوا النِّداءَ بسرعةٍ وتَـودد

فبـدا الحماسُ على المشاعر يعتلى
طُوفانُـهُ فى ثـوْرةٍ وتوقــدٍ

تلك المشاعرُ من منابعِ مُسْـلم
حفظَ الدَّم الغالى لرد المُعْتـد

ليستْ لنا يوم الحريق مدامـعٌ
بلْ أَضلعٌ محطومةٌ فى المشهـد

إنَّ المـدامعَ لا تـردُ عدوّنــا
بالمـدفع الْهَدّار سَحْق الْمُعْتدى

يا أُمة الإسلام جاءَت لحظــة
لحسابِ صهيونٍ بجمع مُصْعـد

يا فيصلَ الإنقاذ أَنت صلاحُنا
فاسْبقْ بجيشك قبل كل مُجَاهدِ

فكتائبُ الإسلام تأتى إذ رأتْ
فيك الْمُهِيبَ وأَنت أَنت الْمُبتدى

المسجدُ الأَقصى يعودُ بضرْبة
نجْلاءَ من جيش الحفاظ الأَمْجَدِ

وتعودُ ضاحكةً فلسطينُ التى
ذاقتْ مرارة غاصبٍ مُتهدد

وتعودُ أُولى الْقِبْلتيْنِ ترا
ثُنا الزَّاهى برغمِ (الْهَيْكل الْمُتَهَوِّد

ما شأَن هيكلهم وماذا عنده
غير الزخارف فى بصيرة أَرمد ؟؟

(داود) يبرأْ بل « سليمان » الذى
جعلُوه فى التلمودِ (نُوتَةَ) مُنشد

اللهُ يعلمُ أَنَّ آخِر أَمْرهم
عقبى الدَّمار لجمعهم والْمُفْرد

فالمسلمون إذا صفتْ نياتُهم
فالنصرُ وعدُ اللهِ للمستشهد

يا أُخت صهيونٍ دمارك مُقْبل
إنّ اَجلاً أَو عاجلاً فى الْمَرْصد

عشرون عاماً ما صنعنا (وحدة)
لكن يونيو ضمنا يتوحد

عشرون عاما ما اتخذنا عُدة
لكن يونيو رد فيلق خالد

يا بنت (بلفور) مصيرك مُسرعٌ
للطردِ للتشريدِ عبْر الفدْفد

والحرب يدنيه ليوم أَنكد
بعد التوسع فى طريق مُمَهَّد

المجدُ للإسلامِ ليْس لغيْره
والنَّصْرُ بالإيمانِ نهجَ الْمُفْتَدى

* * *

تذكير واستنهاض

قفْ بالمشاعـــر وقفة الْمُتبتل
واغسلْ ذنوبك في الضِّياءِ الْمُنْجلى
وارفـعْ جبينك للسماءِ مُـرَدِّداً
صوت (الخليلِ) فلستَ عنه بمعزل
فالله يقبـــل ما دعوتَ مُلبيـــاً
فى الصبح ، فى جُنح الظلام الأَلْيل
(البيتُ) ينبوعُ القَداسة حولَه
رفَّتْ قلوبُ بالأَمانى الْحفـــل
عطشى وفى لَهَفٍ تبـلُّ غليلَهـا
من ماءِ (زمزم) سلسلاً من سلسل
والوافدون من الحجيج هُم الأُلَى
ركبوا الدروبَ إلى الْمَقام الأَفضل

وفـدوا من الأَقطارِ صوْب مناسك
أَرواحُهـم شفَّافةٌ للْمُجْتـلى
يتـدافعون وكلُّهم مُتشـوفٌ
(للبيتِ) يَغْلى شوقُه كالْمَرْجل
هذا الحجيجُ ولا تمايز بينهـم
كلٌّ سـواءٌ فى الشعارِ الأَكمل

والمسلمون شعارُهم مُسْتخلـص
من دينِهم عبْر الكتاب الأَمثل
لا عنصريةَ بيْنَهُمْ فصغيـرُهم
مثـلَ الكبير وذاك شرع الأَعدل
إِن الفوارق خلَّـة مشنُـوءَةٌ
فى الناسِ لا تحلـو لغير الأَسفل

فخذوا من الإِسلام كلَّ رصيعة
خلدتْ على صدْر الزمانِ الْمُعْتلى
فقـواعدُ الأَخلاق قـد رسمتْ لنا
نهْـجَ الفضيلةِ بالبيان الْمُنزل

ما قطُّ أَفلَحَ مُسلم فى سابــق
أَو لاحـقٍ إلا بفعـل الأَنْبـل

المسلمون على تواتُـر نصْـرهم
خَلدوا من المـاضى إلى الْمُستقبل

فتحوا المدائن والثّغور وزيَّنـوا
بحضارّة الإِسلام كلَّ مُعَطَّـل

شادوا على أُسسِ البقاءِ عقيدّةً
سمْحاءُ تسطعُ بالسلام الأَجمل

هذا هو الإِسلامُ دينٌ واحـدٌ
متماسكٌ فى رُوحِه فى الْهَيْكل

لا زيف فيه ولا مكان لبـدْعة
ذهبَتْ هباءً فى يـد الْمُسْتأَصل

وهنا النـداءُ من القلوب نصوغه
وإلى الحجيجِ نُعيده فى المحْفل

الحجُّ مؤْتَمـرُ الشعوب فهل نرى
جمع القلوب على الوفاق الْمُقْبل؟؟

إنا نُذكر بالحقيقةِ من هُنـــا
مِنْ (مكةٍ) مهـدِ السَّلام الأَول

من مُرْتقى (عرفات) عبْر مسيرة
فى النُّور نحو (مُنى) مناخ المنزل

من حـوْل زمزَمَ والحطِيم مشاعرٌ
للمُسلمين تعبٌ صـفو المنهـل

المسلمون على التقارب بعضُهـم
ذاق الحقيقَةَ مُـرة كالحنظـل

أَمن الشجاعة أَن نرى أَعـداءَنا
مستأَسدين ونحن ننظر منْ عَلِ ؟؟

أَمن الشهامة أَن نُضيع بلاَدَنا
عبْر التوسع من سياسة مُوغِل؟؟

أَمن النبالةِ أَن نُشاهدَ (قُدْسنا)
تحت العدوِ يدوسُه بالأَرجل؟؟

والضفةُ الخضـراءُ عادتْ بلْقعاً
بعـد الخُصوبة والنماءِ الْمُذهل

ما كان فى (عمَّان) أَصبحَ مثْلَه
فى غزَّةٍ بل كان فوق الأَهْول
يا ويل إسرائيل لاَحَ مصيرُها
عبْر المنايا فى بريق الفيْصل
يا أُمةَ الإِسلام زحفاً للوغى
تحتَ اللواءِ وفى هُبُوب الْقَسْطل
ردُّوا العدوَّ ولا مناص لرده
بالطائراتِ وبالفناءِ الْمُرْسل
بالمدفع الرشاشِ لعْلَعَ صوتُه
أَو بالرُّصاص يفوق سحَّ الْهُطَّل
(صهيونُ) يُعْرَفُ بالعناد ومَالَه
غير الجلاد يطيع للمُسْتعجل
والسبقُ عاجلهُ يجئُ معلقاً
بالنَّصر فى شوْط الكفاحِ الْمُقْبل
وبلوغُنا الأَمالَ يُعْطَى للذى
حمل السلاحَ ولا حياةَ لأَعزل

صرح السلامةِ لا يقوم على الْمُنى
إن التعلةَ مُنْيَـةُ الْمُتخيـــل

أَمَّا الحقيقـةُ فالجهـادُ مجالُـه
فى ساحةِ الشُّهداءِ للمُسْتبسـل

فإذا القيادةُ حسَّنتْ تخطيطَهـا
وصـلَ النجاحُ إلى يدِ الْمُسْتقتل

ومن البدايةِ أَن تُعـد قيـــادةً
مأَمـونةٌ تسْعى لحـلِّ الْمُشْكل

فإذا توفـرت القيادةُ حققتْ
أَمَلَ الشُّعوب وهل نرى كالفيصل؟؟

هيهاتَ أَن نرقى بغير قيـــادة
مِنْ مثلِهِ ، والنورُ أَصْلُ الْمِشْعلِ

والمسلمون جميعهُم فى حاجــة
لمُصـدق فى قلبـه والْمِقْــول

وعـروبـة تـأَتى بغيْـر عقيـدة
مشلولةٌ فى الْمُنْتَهَى والأَولِ

لا بــدَّ أَن نسعى لخلْق عُروبــــة
شمَّاءَ شامخــةً بــدون تبـــذل
خلصتْ لنا مِنْ كل شائبةٍ بدتْ
مِنْ مذهبٍ أَو عُنْصِــر مُتَرهِّــل
ما عابنا إلا التعنصُر يلْتــــقى
سرْب بآخــر من قطيــع أَرذل
بئس القطيــعُ يعيش أَعمى دَهْرَه
ومُضَــلِّل يمشى وراءَ مُضلِّـــــل
دوَّى النفيــرُ لعــوْدةٍ مَيْمُونـــة
(جبريلُ) باركها بصوت مُهَلِّلِ
أَملى على صدْر النبى مُبشــراً
بالــوعْد يأتى النصرُ دون تمهُّــل
أَتُــراه فى (عرفات) رنَّ نشيدُهُ
وصداه فى أَعصابِنا والْمِفْصَــل
(والغارُ) هلّ وفى (حِرَاءَ)مدارُهُ
فرقانُــه يُتْلى بلحْن مُرتــــل !!

مهما استطال عدونا فى غَدْرِهِ
سيرى النهايَـة فى عقاب مُعجل

والنصـر للإِسلام آت عاجـلاً
أَو آجلاً ، والمجـدُ للمُستكمل

إِنَّ الجهـــاد مُحتم سنعُـــودُ للأَ
رض الحبيبـةِ بالكفاحِ الموصل

الله أَكبـرُ فى (مُنى) شيْطانُهـم
نرْميـهِ ، والعدوانُ جـد مُمَثَّل

اللّهُ أَكبـرُ مِنْ صميمِ قُلُوبِنا
ندعو لمحوِ عدونا الْمُتكتِّـــل

النصرُ للإِسلام ، وعـدٌ صادق
واللّهُ أَصْـدَقُ ناصـرٍ مُتكفـلِ

مهما استحل الغاشمون ديارنـا
فالحـربُ تقطع دابـر الْمُتَمَلْمِل

الغاصبون هم الطُّغاة نخالُهــم
كابوسَ غـدرٍ قد أَناخ بِكَلْكَل

سنردُّ غاصبَ أَرضنا بمـدافـعٍ
وطـوائرٍ تقْضى على الْمُتَوَغِّـل

هيهات إنَّـا لا نفاوض غادِراً
مُسْتَهْتِـراً ، والصلح غَيْرُ مُؤَمَّـل

سنخوض بالحرْب الضَّروسِ معاركاً
جبَّارةً ، حتى المصير الأَفضل

الـدَّاءُ يستعصى الشفاءُ له إذا
ماكان مُقترناً بشيءٍ مُعْضِـل

لكنَّ بعض الـدَّاءِ يُعْـرفُ طبُّه
عنـد الذى يدرى ولمَّا يَفْعل

إن كان فجَّـرَ نُوبـلُ (دونميته)
يبغى الهلاكَ لعالَم مُتهـول

فاللهُ أَوسـعُ رحمةً بعبـاده
واللهُ أَعظمُ صعْقَـةً من (نُوبَل)

لا شىءَ فى الدنيا يُكَفِّر جُرْمَـه
ما دام يحْشدُ علمـه للمقْتـل

من كان يصنعُ علْمَهُ لَمُسَبّةٍ
فالعارُ فيه وفى حماه وما يلى . .

حتى الجوائز لا تردُ جميلَه
فجميلُهُ عيْبٌ على الْمُسْتعْمِلِ

والعلْم خيرٌ ما أَفَادَ مُعَمِّراً
والشرُ يحصدُهُ كحصدِ الْمِنْجل

مَنْ رام مجد العِلْم فى دنيا الورى
بالخير يغشى الدَّرب غير مُعَرْقَل

في ميدان الشرف

يا جيشنا العربي في موكب الأمجاد
يا قوة تتحدى مكائد الأضداد
يا ثورة من حماس تنساب في الأجساد
تمتد في كل صقع في الشام أو بغداد
وفي مرابع نجد للأردن الوقاد
مواكب العرب جمعاً باتوا على استعداد
في الشرق والغرب ساروا على هدى الاتحاد
حبيبة ذات أصل للعرق ، للأجداد
وما تولد منها نلقاه في الأحفاد
هذي الشرارات تبدو كالنار تحت رماد
« صهيون » حاول كيداً توسعاً باضطهاد
ما كان يستطيع لولا حماية الجلاد
المستعمرون استغلوا عصابة الإفساد

والغاضبون تنادوا في ثورة استنجاد
« أشكولُ » في جنب « مُوشى » كلاهما في ارتعاد
عليهما آثارٌ منْ ذلة الأوغاد
ماذا جنى « صهيُون » غير الأذى المُتمادى
ما ذنبُ شعْب عظيم قد عاد في الشُّراد ؟
الزوْج فارق زوْجاً مُمزقاً في البوادى
يبْكى بنيه وأُمَّا مَهيضةَ الأعضاد
لاشيءَ يبقى لديْها في غمْرة الافتقاد
غير الأسى والتأسّى على ضَيَاع الحَصَاد
الدُّور اضحتْ خُواءَ من غيرِ ما أولاد
وضيْعةٌ جنب أُخْرى مرزوءةٌ بالعَوادى
هنا أنينٌ ودمْعٌ ينسابُ مثل الغَوادى
الكلُّ يبكى طريداً مُؤرزاً بالحِدَاد
جُوعٌ على فرط ضَعْفٍ يغتالُ في الأجسَاد
رحْبُ السَّماءِ غطاءُ والأرض ذات مِهَاد
حَرُّ الهجير سعيرٌ ومالهُ مِنْ نفاد

وهـــو الشُّـــواظ أذاه مُـــوزَّع فى السَّـــواد
لامسكن فى حِمـــاهُـم يليــق بالمتفـــادى
بــل خيْمــةٌ تتهـــاوى مِــنْ غيــر ما أَوْتـــاد
لافــرق ما بــين كُـوخ أَو مسْكن للعبـــــاد
والــكوخُ كالقبْريبْدو فى حَـدِّه المُعْتـــاد
مِتْــرانِ فى نصْفِ مِتْــر والحشْــرُ فى التعـــداد

* * *

يا جيشنـــا العَـــرَبى اليــوم يــوم التَّنــادى
اليــوم موْعــدُ نصْـــر للمُستميت الفَـــادى
شُــدُّوا العزيمــةَ صفـــاً فى حــوْمــة الاتحـــاد
قــد حــان وقــت التَّصدى للخــائــنِ الــكيَّــاد
كم صرْخــةٍ منْ شهيــدٍ تــرنُّ فى الأَشْـــهاد
وحُــرْقــةٍ مِــنْ حــزين تحـــزُّ فى الأَكْبـــاد
ولهـــفــةٍ مــن طريــدٍ تضْـــطك بالأَوغـــاد
نــادوا بــكل حمــاسٍ للثـــأَر ، لــلأنجـــاد
ذى فُــرْصـــةٌ تتــداعى والجيش بــالمِرْصـــاد

لاتتركوها وهُبُّوا　　في ساعة الميلاد
اليوم ميلادُ شعْبٍ　　مُوَحَّدِ الأَجناد
الحقُّ فيهم يُنادى　　إِلى مجال الجِهاد
قوميةٌ تتلاقى　　على هدى إرشاد
تمْشى على الدَّرْب نَبْعاً　　أَصفاهُ للوُرَّاد
والنَّصر فى كل هذا　　مُيسَّرٌ للهادى
اليومَ يوم التَّلاقى　　واليوم دحْرُ الأَعادى
النَّصر إنْ شاءَ ربِّى　　للعُرب فى كل وادى
فالواجبُ اليومَ يَقْضى　　بالدَّعْمِ والإمْداد
والعَوْد لابدَّ منْه　　للأَرضِ فى الميعاد

* * *

سَبيلنا - إلى الغلبةْ - والمجدْ

عَلَمي الحبيبْ
نبض القُلوبْ
رمـزُ الْفَخَارْ
وهـو الشعارْ
وسبيلُنا للانتصارْ

* * *

وَطَـني أنـــا
وغـداً أَنـــا
يـومَ اللقـاء
أَحمى الذِّمارُ
وشعارُنا صون الدِّيارْ

* * *

شعْبٌ بطـــلْ
جِيــلٌ بَطَــلْ
هــزم العِــداء
بالمــدفع
والنصــرُ صُنْعُ المــدفــعِ

* * *

دَمُنــا يفور
أَبداً يثُــور
ولــهُ حُــداء
عبــر الوطنْ
ونشيــدُه عاش الوطَن

* * *

خُضْنا الْمِحَنْ
خلْف الْمِحَنْ
نبغى الفناء

لِلمُعْتـــدى
هَلَكَ العدوُّ والْمُعْتدى

* * *

نصــرٌ قــريبْ
وغــداً قريبْ
نُعْــلى البناء
نَحْمى الدِّيارْ
ويعودُ شعْبٌ للديار

* * *

صَرَخَ النَّفِيــرْ
وصدى النفير
قُدْسُ النِّـــداء
نَبْــنى الْعَــرَبْ
والمسلمون مع العَرَب

* * *

قَلْبٌ هُنا
ويــدٌ هُنــا
وهما سَــواء
متجاوبان
وإلى الوغى متجاوران

* * *

نــورُ الكتابْ
هــدى الكتابْ
وحيُ السَّماء
نَشَرَ السَّلام
وهناك حرْب للسّلام

* * *

شعبُ العَرَب
كلُّ العَرَبْ
أَين الفداء ؟
وجب الجهاد

ولا انتصار بلا جهاد

* * *

شَمَمُ الرِّجال

هِمَمُ الرجال

تبني العلاء

غـدرُ الْيَهُـودْ

والغدْر من شِيَم الْيَهُودْ

* * *

هـدْموا الدِّيار

نَشَروا الدَّمارْ

يا للبلاء

رُدوا الدَّخيـلْ

بـلْ حطِّموا جَشَعَ الدَّخيل

* * *

حيُّوا التُّرَابْ

عاش التراب

أَين الوفاء ؟
غاب الشَّهيد
لا تتركوا ثـأَر الشَّهِيدْ

* * *

وإلى الفضاء
عَبَــر السماء
رفــع اللِّواء
ونوى الصُّمودْ
لقِى الشَّهادة بالصُّمودْ

* * *

وَضح الْمَنَارْ
زاهى الشِّعارْ
شــعَّ الضياء
فمحا السِّرار
والليل يعقبه النَّهار

* * *

نــور الأَملْ
يُغــرى الْبَطَل
حُمَ القضاء
فــإِذا الْجَلَلْ
أَضحى يسيراً بالكفاح

* * *

هذا الطريقْ
فخُذُوا الطَّريق
نحْــو العَلاء
لاح البريق
للمجد يُومئُ والفلاح

* * *

مجْــد النِّضالْ
رحْب الْمَجالْ
يــومَ اللِّقاء
وقف الرِّجال
والنَّصْــرُ رهْن الاكتساح

ذكر أحد

المغـاويرُ منْ بنى «الأَنْصـــار»
وبنــو «مـــكة » من الأَخيـــار

هم بُناةُ الإِسلام أَعمـدة الحـقِ
أَضـاءُوا سـبيلـه كالمَنــار

صنعوا المجْـد واستعدُّوا خِفافا
وثِقـالاً ، بعزْمـةِ الجبَّـــار

المعـالى قـد جاورتْهم فـكانُـوا
فى مجالِ الـوَغَى ، حُماةَ شِعار

والشِّعارُ الأَصيلُ ، دعْـوةُ حـقٍ
قـد أُحيطتْ بهالـةِ الأَنْتصـار

أُحُـدٌ . والمثـالُ فيـه مُبينٌ
فيـه تاريخ وثْبـةِ الأَحْـرار

شهَّد المُسْلمون فيــه صِراعــاً
مستمر الجِــلاد والانتشـــار

وقريش كانتْ أَشــدَّ حَمــاساً
حين نالــوا مظنَّةَ الاغْتــرار

غير أَنَّ الرُّمــاةَ ، والبعضُ منْهم
خالف الأَمْر رغبةَ الأمتيــار

لم تكنْ رغبةُ الغنيمةِ أَصْــلاً
مُستفاداً مِــنْ مطمــعٍ أَوْ سُعار

غير أَنَّ الأَقــدار يسهل مــأَتــا
ها فيَخفَى الصَّــوابُ فى الأَقْدار

ما هُزمنــــا إرادةُ الله شــاءَتْ
أَنْ نُجازَى بــه ابتلاءَ اختيــار

وعد اللهُ أُمــة الحــقِ نصْــراً
ورمى المُشركينَ بالأَنْــدحــار

وقضى الله أَن تكون «مَنَــاةٌ»
هــدفاً للسقــوط والانــكسار

والبقايا «يَغوثُ» و «اللاتُ» والعُزَّ
ى و «نسْرٌ» قد زُلزلتْ بانْحِدار

ما نسينا انتفاضَة الحق فى يوم
بلاءٍ مُجدَّدِ التذكار

هو يوم النصر المبين حملنا
فيه مجد الإِسلام للأَمصار

كم شهيدٍ نال الشهادةَ معنًى
تتجلَّى حقيقةً فى ازدهار

وازدهار الإِسلام كان مُشِعاً
بالهُدى قد محا دُجَى الأَشرار

والطواغيتُ من قريش تحدُّوا
فأذِيقُوا كأَسَ الرَدى والبوار

والرسولُ الأَمينُ فى كَنَفِ اللهِ
دَعاه فى عبْرة استغفار

فاستجاب الرحمن وانتصر الخير
على الشر فى الصراع المدار

وصراعُ الهُدى أَجلُّ وأَسْمى
مِنْ صراعِ الضَّلال والأَوزار

صال بين الصُّفوف «حمزةُ» واستُشْهِـ
ـدَ من رُمْحِ خاتل غدَّار

ما شفَتْ « هندُ » غيظها حين شقَّتْ
كَبداً للشهيدِ تحت السِّتار

طعمتْ حسرةً وذاقتْ مُصاباً
مستمراً على مدى الأَدهار

يافلوَل الضَّلال قد دحر الحقُ
أَباطيلَ عُصْبة الكفَّار

إِن دين الإِسلام فى الناس ينشال
هُداه بالعطف والأَيثار

هى هذى رسالةُ اللهِ فى الأَرض
أُحيطتْ بأَمنعِ الأَسْوار

مَنْ أَراد النجاحَ فالدينُ نورٌ
يُبلغُ السالكينَ أَوْج الفَخَار

وطريق الفلاح ماكانَ إِلاَّ
مسْلكاً منْ مسالك الأَبرار

كلُّ مَنْ كان مُؤْمنـاً سوْف يَلْقى
مَخرَجاً في مزالـقِ الأَخطـار

والجَحودُ الـكَنودُ يلْقى هـواناً
كلُّ شِرْكٍ باللهِ جمُ الشَّنـار

واعتناق الضَّـلال منهـجُ شَرٍّ
سَيؤُدى إلى مهـاوى العِثـار

وهُدى الناسِ مِنْ هُدى اللهِ والناس
فريقـان فى نعـيمٍ ونـار

هكذا دينُ (أَحمدِ) يتجـلَّى
دين عيشٍ مُيسَّرِ وَعَمـار

إن هذا القُرآنَ يَهدى إلى الرُّ
شْـدِ ويمحـو غـواشىَ الأَضرار

كمْ تلـوْنا أَيـاتِـه فـوجـدَنـا
فى تعاليمِـه ضُحى الأَنـوار

فاستفاقتْ بعد الضلالِ البرايـا
وصحتْ بالقلوبِ والأَبصـار

واستنارتْ كلُّ الخلائِق بالنُّور
سناهُ يشيعُ فى الأَقطار
واستعزتْ قُوى الحقيقةِ تندا
حُ . يَقيننا فى غامض الآسْرار
وتجلَّتْ تلك الحقيقةُ عدْلاً
فى الكتابِ المُبينِ فى الآثار
كلُّ مافى الوجودِ ما عاد سِرًّا
فى زوايا الكُهُوف والأَغْوار
نضج العقْلُ واستوى يتحدَّى
مُستسر الأُمور فى إصرار
وصحا القلبُ مستفيضاً يُؤدى
ما عليْه كالهاطل المِدْرار
والمجال الوجود والموتُ فيه
كالرحِّى والطحينُ فى الأَعمار
وبقايا الأَحياء كالظلِّ يمْحو
هُ شُعاعُ الغُروب بالأنحِسار

* * *

أُحُـدٌ . . يا مباءَة النَّصر يعلو
في ذُراه في السفحِ عبر الغِمَار

فيكَ يا صانعَ البُطولاتِ نلْقى
موكباً من تَحقـق الأَوْطـار

موكبُ المجْـد في حواشيه ينجا
بُ ، بريـقُ الخَطىِّ والبتّـار

كلُّ من فاز بالشهادةِ فيـــه
هو رمزْ الفِـداءِ والأَقـــدار

قطراتُ الدِّمـاءِ تنسابُ نـوراً
من قلـوب تفوحُ كالأَزهـــار

أَىُّ روحٍ على الشَّهادةِ ينداحُ
شـذاها من نفْحـة الأَعطـار

والضحايا أَحيـاءُ في جنة الخُلْدِ
نشاوى في الرفرف المِعْطـار

* * *

أجراسُ النكسة

مجدُ الـكرامةِ فى الـوغى — شرفٌ تعـلَّـق باللـواء
نـادى بـه العـرب الأَمـا — جـد واستقـر على الفداء
شُغلـوا بـه دنيـا التَـلا — حم ، بالتـوثب والمضاء
خاضـوا المعـارك رغبـةً — واسترخصـوا بـذل الدّمـاء
وتـذامروا حـول الـكيا — ن ، لدعْم أَركان البناء
قـد أَعملـوا فى الغاصبين — سُيوفَهم حـتى الفنـاء
يـا جند صهيون المُمزقَ — بـالتفكك والخُـواء
أَطماعـكم فشلتْ عـلى — زعْم التوسـع باحتراء
لاتحسبوا هـذا التـو — سعَ نافعاً يوم اللِّقـاء
إنَّ المـطامع لا تزيـدُ — الطامعين سوى العـداء
ما كلُّ من تخذ التعـدى — مسْلكاً يلقى الصـفاء
أَرض العُروبـةِ شـوْكةٌ — فى حلْـق ذى جَشَع وداء
لاينطلى غـدر الدخيـل — عـلى الحقيقـة والضياء
يـا غادرون مصـيركم — آتٍ كما شـاءَ القضـاء

سنذيقكم كأس المنيَّة في المدائن ، والعراء
سنرد عُدوان التوسعِ والمصير هو الجلاء
في حرب يونيو ما نسينا الغدر يسرى كالوباء
يوم من الأَيام شُؤْمٌ في العُروبة ، بلْ بلاء
ما كان يومَ هزيمةٍ للعُرْب بل كان النِّداء
يوُم الحميَّةِ حافزٌ للثَّأر بل للأرتقاء
« نابلُس » نادتْ « والجنين » مع الصَّبايا والنساء
« والقدس » في أَرض النبوة والحشود الأقوياء
نادوا على صدق العزيمةِ بالحِفاظِ وبالبقاء
هذى فلسطينُ العزيزةُ تستحثُّ الأَعْيَاء
أَرض النُّبُوة ههنا أَرض الهُداةِ الأَتقياء
صِقْع عبيرُ تُرابه نستافه وهو الشِّفاء
جناته مطلولةٌ نشوى بأَحلام الرَّجاء
والجدولُ الرقراق أَجهش بالخرير من البكاء
والبرتقالُ بلوْنِه المُصْفِّر عُلْوىُ الرُّواء
والدُّور وهى خرائبٌ أمستْ كأَسْمال الرِّداء

تنعى الطلول وقد خلتْ   من ساكنيها الأَبرياء
مهما قسا العادى فلا   تخشى التسلُّطَ والجفاء
الحرب فى يوم الدمَا   ر ، ترد غدر الأعتداء
الحُرَّ لايرضى الهوا   نَ ، من العدو ، وكم أَساء
والعربُ أَحرارُ النفو   س ، هم الأَباةُ الأَوفياء
لايصبرون على الدَّخيلِ   وكلُّهم جند الفِداء
يا نكسةٌ كانتْ لنا   مِشكاةَ عزمٍ وانتضاء
دقَّتْ لنا أَجراسُها   تروى لنا صُورَ الفناء
لمسن الوتين جراحُنا   نزتْ بآلام الدِّماء
وصداه باقٍ فى القُلو   ب ، يهزُّ فينا الكبرياء
لابد للصُّبْحِ المعُبِّس   أَن يعود له البهاء
حتم علينا أَن نسرد   حقوقاً دون ارتخاء
سنعيد أَمجاد العُروبة   بالمعارك والمضاء
مرْحى فلسطينُ الجريحةُ   فاللقاءَ هو الدَّواء
سنعود فوراً للديارِ   وللترابِ ، وللجَواء

* * *

على خطِّ النّار

البركان العربى ثائر .. والمشاعر العربية ما تزال تحترق من ألم النكبـــة التى وقعت للعرب فى ٥ يونيو الماضى ، وفى القصيدة التالية ذكرى أليمة ليس بينها وبين خط النار غير الصمود والاصرار على غسل عار النكبة :

بلادُ القـــداسةِ والأَنبيـــاء
ومسرى الحضارة والأُرتقاء
فاسطين يا ملتقى الوحـــدة لكِ المجدُ مُتسماً بالخلود

* * *

أَغـــار العـــدوُّ بـأَوشـــابه
على موطنى قصـــد إِرهابه
أَخذنا ولـكنْ عـــلى غِرَّةٍ فسُحقاً لهذا المُغيرالعنيد

* * *

بنى موطنى حان وقتُ الكفاح
فهيا جميعاً لحمْل السلاح
فأَنتم لنا خيرُ شـــارةٍ   لفـأَلِ انتصارٍ ، وصُبْحٍ جديد

* * *

إلى ساحةِ الحرب وأَهوالها
اخوض لظاها وإِشعالهـــا
فأَمَّا حيـاةٌ مـع العِــزةِ   وإِما ثواءٌ بجوف اللُّحُود

* * *

نُحيي « الفدائَى » مُسْتبسـلاً
يخوض المعـامع مُستكملاً
فمن هجْمة سار إِلى هجمة   يدكُّ معاقَل شعب اليهود

* * *

لقد دافـع الليثُ عن حقه
وأَثبتَ بالعزم عن صدقه
وحق العروبة فى الثورةِ   تجددُه خفقـاتُ البُنود

* * *

هو الفتكُ من كفِ مُسْتبسل
يسددُ فى القلب والمفصل
ومـا الفتـك إلا يـدُ القوة صواعق فى زُبَرٍ من حديد

* * *

طلائُع فى ساحةِ المعركة
تعد المجـال لكى تسلكه
وحشْد الكُماةِ مـع العُـدة سلاحُ الدفاعِ ورمزُالوجود

* * *

لدينا الكفاءةُ عند اللـزوم
وفينا الرجال لدحْر الخصيم
سنقضى على الظلم والغِيلة ونمحو الشنار الذى لن يعود

* * *

سلامٌ على صانع الأَعجب
على الشعب يصعد للـكوكب
سلامٌ عـلى وثبـة الأُمةِ لردِ الحقوق ،وصوْن العُهود

* * *

فتاريخنا شاهدُ الغـــابــر
ولم ننْس ما ساءَ فى الحاضر
وللخيــلِ لا بد من كبــوةِ ولكنَّ وثْبتها فى الصمود

* * *

بنى العرب قد أَزف الإنتصار
فلا توقفوا النار رغم القرار
« فصهيون » يقنع بالهُدنـةِ وما فَاتَ بالأَمس ليس بعيد

* * *

حقوقُ العُروبة فى المجلِس
تصـون السيادة للكيِّس
وهذه السـواطعُ بالحُجـة تُدينُ المُغير العدوِّ اللَّدود

* * *

تناديكو «مكــةُ» والحـــرمْ
«وطيبْــة» والمسجدُ المُعتصم
هلموا هلموا إلى وثبـــةٍ « لتل أَبيبَ » لمحوِ القرود

* * *

هلموا إلى ساحة «المقدس»
لحفظِ التراث مع الأَنفس
تراثِ العُروبةِ فى الحِقْبة يصان إذا مااقتحمنا السُّدود

* * *

وفى خطة الحرْب كان اللقاء
مُعدا ولكنْ بغير انتهاء
ومهما تعسَّر فى الوهْلة سنقضى على الغْدر حتى الأَبيد

* * *

بحمل السلاح وبالمدفعِ
نذودُ ونمشى إلى الأَرفع
من البحر والجو والجبهةِ نخوضُ الصِّراعَ بعزْمِ الأُسود

* * *

قنصنا زواحف «ميراجهم»
«وشيكاغو» غضبى لأَزعاجهم
وبنتُ «الصهاينِ» فى الوهدةِ غدتْ سُبَّةٌ فى كفاحِ الصُّعود

* * *

سلامٌ على الصِّيد مِن يعرب
سلامٌ على المدفع الملهب
سنمشى من السفح للقمةِ نُوالى المسيرة حتى نعود

* * *

بغير التضامن لا نظفرُ
وفينا الكتائبُ ، تستنفرُ
سنثأَر للقُدْس ، والغُوطةِ وللرافدَيْن ، وبورت سعيد

* * *

سلاحُ العقيدة لا يثْلمُ
وصف العُروبة لا يُهْزم
كلا اثنيْهما مصدرُ القوةِ لحرْبٍ مصيريةٍ ، كيْ نعود

* * *

مئاتُ الأُلوف من اللاجئين
وحشدٌ كبيرٌ من النازحين
من القدس جاءُوا أَو الضفة شريدٌ يلاحق ظلَّ طريد

* * *

شبابٌ وشيبٌ بغير خِيَم
وطفل وآخر لم ينفطم
وسربٌ من الغيد والصبية   حيارى التفرق فى كل بيد

* * *

هو البُؤْس فى لونه الشاحب
تمثلَّ فى سِحْنة الهارب
وذُعرُ الفجيعَةِ فى الغُمةِ   سيعطى النداءَ لشعبٍ عتيد

* * *

وكلُّ الذى مرَّ فى السابق
سنمحو بقاياه فى اللاحق
نضالُ الرجالِ أُولى العزْمة   كِفاءٌ لصهيونَ يوْمَ الوعيد

* * *

فما بيننا أَبداً من سلام
هو الحرْبُ حتى بلوغ المرام
لنا النصرُ فى البدءِ والغاية   بهمةِ شعْبٍ تفلُّ الحديد

* * *

وما جدَّ فى الوضع فى الآخـر
سيبقى دليلا على الغـــادر
فلا تقبلوا هُدنة الحيلـــة   وفى الحقِّ لاحيلةٌ أَوجُحود

* * *

ذكرنا السيادةَ بين الأُممْ
وفى حرب يونيو حمانا الأَلم
وذكرى الهزيمةِ فى الجولـة   ستُذْكى مشاعرُنا بالوقُود

* * *

سنغسِل بالدم يـا صاحبى
شنارَ الهزيمـة من غـاصـب
سنرجع بالحرْب والمنْعـــةِ   فلسطينَ والعَوْدُ مطلعُ عيد

* * *

بنى أُمتى جـددُوا بالهمم
وثيق الأَخاءِ وعهد الشمم
فما البذل إلامن النخوة   لتضميد جرحى ،وثكلى شهيد

* * *

ولا تبخلوا بالدم الطـاهـر
لأُسعاف مستقتل كاســر
ومهما تحدَّر من قطـرة ففيها انبعاثُ قُوَىً لنْ تحيد

* * *

هناك « الفدائى » لا يَغفــل
يوالى المسيرة بل يعجــل
نعم سيعود إلى الضيْعـة إلى الأَرضِ، للحقْل حتى الحصيد

* * *

نحن وإسرائيل

بيروتُ غَضْبى وبغـداذُ وعمَّــان
والقُدسُ مُحْترق ، والشرقُ بركَان

(والبيتُ) مِنْ حَوْله صيدُ «الرياض» له
حمايةُ اللهِ ، والحُرَّاس شُجْعـان

الحـقُ لابدَّ يومـاً أنْ نُحققَـه
والصيـدُ فى العُرْب ماذلّوا وماهانوا

ماذا جنى الغدر فى أَرض المطارِ وهلْ
حرقُ الطَّوائِر ، يَستعلى به الشان؟؟

إنَّ البطـولةَ فى صهْيـون مَهْزلـةٌ
الغَـدْر أَبرزُها ، والغدرُ ، خُذْلان

يا طُغْمـةً لبستْ للشَّـرِ أرديـةً
والشرُّ فى عُـرْفهـم مكرٌ وعُـدوانُ

الطائراتُ اللَّـواتى أُحـرقتْ عَمَـلْ
مُسْتهجنٌ أَتُـرى أَوْحـاه شَيْطـان

شيطانُكم أَعـورٌ فى صدرِه حَـرَدٌ
خابتْ مقاصُـده إِذْ خاب (ديَّان)

مهما تفنَّنَ فى إِجرامِـه أَبـداً
عُقْبـاه فى الحَرْب تحطـيمٌ وإِذْعان

أَغضبتُم الحـقَّ والأَفْعـالُ ماثلةٌ
فيما جنـاه عـلى الأَقـوام طُغيـان

كلُّ الشُّعُوب تعاديكم لمثْـلَبـة
فيـكم فليسَ لـكمْ فى الحـق أَخْذان

لـكمْ سوابـقُ فى نكث العُهُود وفى
نقْل (القَرارات والكونجرُس) حَيْران

فى مجلس الأَمنِ هـلْ يرضى مشاعركم
أَمْ يستفيقُ لـه عقْـلٌ ووجْدان ؟؟

طاشتْ مطالبُـكم فالناس قـد عَرفـوا
حقيقةَ الأَمرِ فيـكم وهـو بُهْتان

ما كلُّ مُسْتهتر يلقى حَصَانتَه
مِنَ الشَّرائع والقانونُ ميزان

شريعةُ الغاب فيكمْ هَلْ تساعدُكم
على التوسعِ والمحصولُ خُسْران ؟

روَّعتُمْ الأَمنَ حتى عاد مُفْتَقدا
فى الشرق قَد غالَه بالغَدْر أَحزان

(ديجولُ) أنذركمْ مِنْ بعدِ منحته
والقولُ فى فمِه رجْمٌ ونيرانُ

(ميراجُكم) فى مجال الشَّرِ مُرْتعش
حتَّى (الكَمنْدُوز) فى التخريبجُرْذَان

وليس ينفعُكم (فانتوم) صاعقةٍ
كما توهُّم (أَشكولُ) و (إيبان)

والغربُ إخوتُكمْ فى الشَّر قد قَلَبوا
ظهر المجن ، وما استعْدوا كماكانوا

صدَر القرارُ باجماعِ الرؤوس على
إدانةِ الغَدْر والاجماعُ بُرْهان

واستنكرَ القومُ ماكانتْ مساوِئكُم
بالخِزْى تدمُغكم والذُّل عُنْوان

(موسى الكليمُ) براءٌ من تهوركم
فليس فى شرعه ظُلْمٌ وعِصْيان

حتى (المسيحُ) وفى إنجيلِه صُوَرٌ
تُومى إليكم وفى الفُرقان تَبْيان

قد غشَّكمْ أبداً حاخامُ بَيْعتِكم
فضاع (تَلْمودُكم) والغش أَلْوان

لا يستقيمُ لكمْ أمرٌ وما صدقتْ
لكمْ مواثيقُ ، والأَحداثُ مَيْدان

كلُّ الشرائع فى الدنيا تُناصبكم
عداوةً ، وعدُو اللهِ شَيْطان

ساءَتْ مَغَبتُكم والذُّلُ مُتفقٌ
فيهِ عليْكمْ كما يَرْويه فُرْقَان

طبيعةُ الشَّر فيكم لا تفارُقكم
وإخوةُ الشَّر أَنْصارٌ وأَعْوان

ماذا كسبْتم من التخريبِ فى بَلَدٍ
فيه العروبةُ إحساسٌ ووجدان ؟

وسُؤْدُدُ الشرق فى معنى نَفاستِه
يجلو معالمَه بالفنِّ لُبْنان

عروبةٌ من دماءِ الصِّيد نابعةٌ
بها يفاخرنا فى الناس « غَسَّان »

يا جنة الشَّرق والآكامُ شامِخةٌ
شموخ أَهلِك والبستانُ ضَحْيان

إذا تبسمَّ فيك الوَرْدُ غازله
مع الصباح ضياءُ وهو جَذْلان

وللخريرِ ترانيمٌ مرتلة
تروى حديث الهوى والروض آذان

هنا الجمَالُ هِضابٌ فوق أَوْديةٍ
هُنا التناسقُ أَمواجٌ وشُطآن

توزَّع الحُسنُ فى الدُّنيا على قَدَر
لُبنانُ فى الأَرض للإِنسان بُسْتان

وقيتَ شرَّ الأَعادى سوْف نَحصُدهم
كِفاءَ ما غَدَروا واللّهُ مِعْوان

حقُّ العُروبة لا نرضَى به بَدَلاً
وسوْفَ نحميكَ والأَرواحُ قُرْبان

يهونُ فى الحقِّ بذْلُ الرُّوح تضحيةً
وكمْ تُقربُنا للنَّصر أَكفانُ

يوم التَّخلص يا صهيونُ مُرْتقبٌ
مصيركم فيه إذلالٌ وخُسْران

عاش « الفدائىُّ » والأَحداث شاهدّة
بالفتحِ عاصفة والصيد عُقبانُ

الثأْرُ فى كلِّ مغوارٍ له أَثرٌ
يَوْم الكَريهة ، والأَبطالُ فُرْسانُ

نحن الأُباةُ ، وإسرائيلُ شِرْذمةٌ
نسْلُ الطَّواغيت والأَصلابُ قِيعان

هذى فلسطينُ للأَحرار مُنْطلقٌ
على حمائِلهم بيضٌ ومُرَّانُ

والشرقُ مُنسرحُ الـوُّواد مكتمـلُ
فيـه الفضيلـةُ والمحرابُ إِيمـان

والشـرق مهـد رسـالات مجـددة
عبر الهـدايةِ لا زيـغ وأَوثـان

فيـه الحضاراتُ أَشتـاتٌ مُخلَّدةٌ
تروى أَعـاجيبَهـا فى الناسِ أَزْمانُ

مجد الحضارةِ بالإِسـلام مُـرْتفـع
والشركُ مـرْتعُه خَفْضٌ وحِرْمان

واللهُ ينـصُر مـن يسـعى لنُصْرتِـه
واللهُ أَصـدق وعـداً وهـو رحمٰن !!

شتَّان ما بيننا نحن الأُلى مَلـكُوا
سيادةَ الشَّرق والشُّـذاذُ قُرْصان

فقـلْ لمنْ كانَ مشلُـولاً بكبْوتِـه
إِنَّا لنـا السَّبقُ مُذْكُنَّا وما كانـوا

قـد وحَّدَ الشرقَ فيما بيننا أَلَماً
فنحنُ بالجُرْح والآلام إخْـوان

فكُلنـا واحـدٌ يشكو مـواجعَـه
وكلنـا إخْـوة أَهـلٌ وأَوطـان

* * *


مناجاة

نفحات من الكعبة وعرفات

مِنْ حمى (البيتِ) للمشاعِرِ تسْرى
نفحاتُ الإلهامِ بالتحْنان

وفؤادى فيه المشاعرُ رفَّتْ
كرفيفِ الأَشْذاء ، فى الريْحان

فكأَنَّ « الرِّحَابَ » فاضت عبيراً
أَتملاهُ ، باللُّغى والبيان

غيْر أَنى وقفتُ حيرانَ أَسْتلهمُ
معْناهُ ، فى هوى الأَوطان

وطنى ، مِشعلُ الثقافات فى الشر
ق ومجلَى الأَبداع والأَفتنان

بلدى ، مَهْبِطُ القداسات «والبيتُ»
منارٌ ، كلاهما خالدان

ربِّ هبْ لى منْك السلامة واصفح
عن ذنوبى ، يا واسع الغُفْران

يا وفُود الحجيجِ ، رَحْمَةُ ربى
تتجلّى ، فى رحْبه النُّورانى

(عرفات) ترفُّ بالطُّهْر ما أَر
وع هذا الرفيف فى الوُجْدان

مِنْ رحابِ « الْحطيمِ » ينهلُ نورٌ
مستفيض الضِّياءِ ، واللَّمعان

هو إشراقة السماءِ على البيْتِ
تعدتْ حواجز الأَركان

أَيها البيتُ يا مَنار الْمُصَلِّين
وفجر السَّلام ، فى الأَكوان

(الْهُدى) حوْله تبلْور رفَّافاً
يُناجى مواكبَ الرَّحمن

إنه الدينُ أَن تمشتْ عليْه
(أُمةٌ) صانها سياجُ الأَمان

أَشرق الحقُّ من (حِراءٍ) سناهُ
قــد تبدَّى فى الوحى والفرْقان
قال جبريــل يا (مُحَمَّد) إِقــرأْ
مالكاً بالسكون رحْبَ الجنــــان
فتلا آيــة (الرشاد) فكانــــتْ
مَصْــدراً ، للفُتــوح والسُّلطــان
وفَّــقَ اللهُ للنضــالِ حُمَـــــاةً
حفظوا الدينَ مِنْ حنا الأَوْثان
هــدموا الشرْك ، والعقيدةُ تنْمو
فى صُــدور الرجال ، والفتيان
حسبْنا أَنـــنا بُنـاةُ فخــــار
قبــل عهد الإِغـريق والرومان
مجــدُنا طيبُ الأَرومة بــــاقٍ
يعْتــلى مستوى على الأَقــران
عــربىٌّ القسمات قــد رجَّحتْــه
سمــةُ الْمُسْلميــن فى الميزان

وحضاراتنا ، تُـرَاثٌ أَصيـــلُ
في تراب التاريخ خِصْبُ المجانى

أَيها الْمُسلمون هبُّــوا سِـــرَاعاً
لكفاحٍ . . فى ساحة الْمَيْدَان

لا تخافوا (صهْيون) فالنَّصْرُ وَعْدٌ
ســوف يـأَتى مُحققاً للضمـــان

بنتُ صهْيون ، كم تراوغ بالكذْب
(ويارنج) حاضـــرُ البــرْهان !!

القراراتُ كلُّهـا ضـــدَّ « مائير »
بـرغم الأَرْهاص من (إيبان)

لا يريدُونَ أَنْ يكون ســلامٌ
بــلْ صِـدام ، على هوى (ديَّان)

لا يــريدون أَنْ يكونَ وِئـــام
بــل عِداءَ ، بالغزو والامْتهان

إِننــا راجعون إِن شاءَ ربِّـــى
بانتصارٍ ، للأَرض ، للبُستان

نحن أَدْرى بهم وليس لديْنـــــا
غيْر تحـريرِ أَرضنا بالطَّعان

تاجَـروا بالكلام سِـراً وجهـــراً
لم يريـدوا به سوى الْبُهْتان

دمُنا ثائـرٌ ، وفينا جـــــــلاه
ثأر حرب ، والصدق فى الأمتحان

والضحايا ، كما نَـرى تتـوالى
فى سبيـلِ الفِـداءِ .. للأَوْطان

إِنما النصـر بالقرابين يأْتى
مُسْرعاً ، والهلاكُ للقُـرْصان

غـزواتُ العـــدو عندى خُـواء
لا تساوى فُقَّاعــــة الْفِنْجان

زَيَـدٌ يرتمى على الشط غبْنـــــاً
تركتْـه لقىً رياحُ الهـوان

هو هـذا مسْتقبلُ الشرق قد ظلَّ
خبيئاً ، فى سُـــدْفة الكتمـان

صيحـةُ . . ضاعَ فى جَهامةِ لَيْـلٍ
رُبَّ ليـلٍ ساعاتُـه كالثوانى

والثـوانى على انحسار مـــداها
هى عَمْـر مُمَـزق الْعُنْفُوان

عُنْفُـوَانُ الشباب جُـرأَةٌ غُـرْم
تتحدى ، والعزمُ صُنو التفانى

قـد نسيتُ الشبابَ أَما لياليـه
فَحُلْمُ الـرَّبيـع فى نيْســان

المغاويـرُ من كتائب (دكَّـا)
لا تبالى ، صنائـعَ الْخُذْلان

لا تقولوا كيف استحلَّ غُـزَاةُ
أَرضَ «دكا» ، قدخاب فأل الجبان ؟ ؟

(وبهـوتو) أَدار حـرْباً عَـواناً
فى جميع الجبهات والأَركان

(مجلس الأَمن) بالقـرارات أَعطى
رأيـه . . والـرّمادُ غير الدخان

إنما (البنقليشُ) قصــةُ وهْـــــم
في خيال (الهنْـدوس والباتـان)

أَيهـــا المسلمــون قــوموا خِفاقاً
وثقالاً ، لساحـةِ الميْــــدان

واجب الْمُسلمين أن يرابوا الصَّمْـ
ـدَ بخـــوض الغِمار كالْفُرْسان

* * *

نداء !!

أَمِنَ السماءِ أَتـــى نـــداءُ مُحمـد
أَم من رحاب (الغار) صِنْوِ المسجد ؟؟
تَـمَّ (اللقاءُ) وقـــد تجسَّد واقعاً
ربط الشُّعوب ، بأُلْفَة وتـــودد
تــمَّ اللقــاءُ ومن بشائِر صدقِـهِ
روحُ(التضامن) فى العشير الْمُوقَد
والوافـدون بأَرض « جُدَّةَ » كُلُّهم
جاءُوا لمـؤْتمـر « الخلاص » الْمُفرد
جاءُوا لتقـويم الأُمور وصوْغِهـا
فى خُطـة مدروسـة ، ، بتجــرد
جاءُوا لمـؤتمـر السلامِ يضمهُـم
دين يوثق صف كـل موحــد

ما كان هـذا الدينُ إلاَّ مُلْتـقى
التَّجـديد ، والتَّنديد بالْمُسْتـورد

فيـه الشريعـةُ ، آيـةٌ فى آيـة
مشـدودةُ اللبنات ، للمُتوطـد

نـورُ الرسالة فى روافـده الْتُّـقى
نـورُ الهـدايةِ ، فى مشاعِرِ مُسْعد

لـولاه ما كانَتْ مشاعِلُـهُ تُـرى
فى الدرب ، قائمةٌ أَمام الْمُهْتدى

الدينُ قـد صنَعَ الحضارةَ للأُلى
شقـوا الطريق ، وكان غيرَ مُمَهَّد

فتحوا المدائن ، واللـواءُ مُعـزَزٌ
بفوارس ، أَسيافُهـم لم تُغْمَـدُ

صوتُ الْمُنادى ، بالكفاح هو الذى
وضعَ الشَّرَارَةَ فى حماسِ مُجَنَّـد

منْ مكةٍ وطنُ النَّبِيِّ ، ويَثْـربٍ
مشتِ الجحافلُ ، تحت راية مُفْتَدَى

« والغارُ » أَنــزل فيه جبريلُ الْهُدى
(سُوراً) كَعِقْد الدُّر جــدٍّ مُنَضَّد

ملأَتْ رحابِ الكوْن ، وهى حَفِيَّةٌ
بالرُّشْــدِ والإِيمــان ، للمُتَعَبِّــــــد

وشعابُ مكةَ والحطــيمُ وزمـــــزمٌ
تهتــزُّ شَوْقاً ، « للأَمين » الْمُبْعـــــد

ما أَبْعــدتْهُ « قريشُ » لكنَّ الأَذى
سببٌ « فهاجَــرَ » هازئـاً بالْمُعْتَــدى

حتىَ استقرَّ « بطيْبَةٍ » تــــــرحالُــهُ
حيث استعــزَّ ، بـأَهلِها فى الْمَشْهد

* * *

يا قادة الإِسلام والعــــرب الأُلى
جاءُوا لمــؤتمـــــر الحِفاظِ ، الْمُنْجِدِ

الوقتُ من ذهب فلا تتخاذلــــوا
فى أَمركم ، فالصيْــــدُ للمتصيــد

لا تحفلوا بالترهات فإنهـا
مِدْعَاةُ (توهين) لكلِّ مُجَمَّد

أُولى القضايا ، أنْ تُدقق جُمْلَةٌ
وَمُفصلاً ، وَمُقَارباً لِمُسَدِّدِ

لا بدَّ من بحْث الأُمورِ بفطنة
ورعايةٍ لبياضها والأَسْوَد

ما كان منْظورَ الرُّؤى ، فوضُوحه
يُومى إلى المجْهُولِ والمُتقصد

والشمسُ من خلف السَّحاب كليلةٌ
والبرقُ يرْسلُ شُحْنةٌ من مُرْعِد

ما ضاع من عُمر الشُّعوب خسارةٌ
كبرى على التاريخ والمُسْتَرفد

إنا نطالبُ أَنْ تعودَ ديارُنا
مأمونةً ، بلْ حُرةً ، فى المَوْعد

يكفى الذى عاناه شَعْبُ مُحَمَّد
من غاصبٍ « للْقُدْسِ » أَو مُسْتَعْبِدِ

لا ترتجوا عند الْمُغير سلامةً
فالحربُ أَردع للمُغير الْمُفْسِدِ
فخذوا السلاح مع الجحافِلِ عُدَّةً
وارموا بكل مدمِّر وَمُهَدد
« صهيونُ » لا يبغى السلام وإنما
يبغى الخِصامَ ، ولا ملام على الرَّدى
مَنْ كان لا يَهْتَمُّ إلا بالأذى
فأَذاهُ ، تمحوه يد المستحصد
السِّلْمُ تحفظه دِمَاءُ أَشاوسٍ
خاضوا الوغى والنَّصر للمُسْتشهد

* * *

موكبُ النور ...

لا تقـولوا انتهى مجالُ النِّـزاع
بل فقولوا فد حان بدءُ الصراع

خفقتْ رايـةُ العزيمـة فينـــا
خفقان القلوبَ فى الأَضـلاع

وتلظَّتْ شرارةُ الحَـرْب حـتى
أَصبحتْ مستمـرةَ الأنـدلاع

فاستعدو ـ لا سَلْمَ ـ فالحربُ أَجدى
فى سبيل السَّلام ، بلْ للدفاع

قد صبرْنا على المكاره والصَّبْـر
وجـدناه من كريم الطِّبـاع

هـو سمْتُ الإسلام ما حاد عنه
عربىٌّ ، يحيا بعـزْم شُجاع

لا تخافوا (صهيون) شرْذمةُ الذُّ
لِ أَتــونـا من أَبعدِ الأَصقـــاع
هُمْ شـواذُ الشعوب جاءُوا إِليْنا
يفْغَرون الأَشــداق للأبتــلاع
ما وجــدْنا فيهمْ شريعةَ «مُوسى»
يــومَ كانــوا متاهةً فى الضَّياع
قــومُ صهيونَ لاتســلْ كيف كانوا
مضرب الذُّل ، عُرْضةً للشَّعاع؟؟
ما وجدْنـا تاريخَهم فيــه شيءُ
صالحٌ للبقاءِ والأنتفـــاع
الأَساطيــرُ فى لُغاهُمْ عـــرفنا
زيْفها عولجتْ بقصْــد اختراع
هى للصــدق . . لا تَمُتُّ إليـــه
بارتبـاطٍ . . لكنَّهـــا للخِــداع

هكذا عاش أَهلُ صهْيون دهـراً
مثلاً للشتاتِ فى كل قـاع

* * *

يا حُماةَ الدِّمار كيف رضيتـم
لحمانـا .. بالسَّطو والانتزاع؟؟
حَـرْبُ يونيو ، وما نسينا أَذاهـا
حطَّمتْ باللظى ، منيع القلاع
واستحلتْ أَرض النُّبـواتِ والْقُدْسُ
تـرأى منْ حـرقهَ فى ارتباع
دمنا للفِداءِ .. للأَرض يعطيـه
شَبابٌ .. مِنْ خِيـرَةِ الأَيْفاع
يا ضحايا الفِـداءِ ، هلاَّ شَرِبْتُمْ
لبَنَ الموْتَ ، منْ معين الرِّضاع؟؟
ما بذلتُمْ ، هو البناءُ المُعـلَّى
لكيانٍ .. يشتـدُّ بالارْتفـاع

ليس نرضى مَذلَّةً من عــــدوٍ
مستبدٍ ، موسـعِ الأَطمــاع
عاث فى أَرضنا فساداً وأخــفى
سـوءَ ما ينْتويه خلْف القِناع
رغْم ما شَاءَ أَوْ نوى (القدسُ) حقٌّ
لا بديلٌ نرضاهُ ، بعد اقتناعِ
حقُّنا مِشْعَـــلٌ أَنار لنا الدَّرْبَ
ونالَ التـأَييــدَ بالإِجْمــاع
هكذا الحقُّ فى «نيويورك» قـد تمَّ
(قـراراً) يـرنُّ فى الأَسماع
ردَّدتْــه الشُّعوب ميثاق عَـــدْلٍ
فيــه معنى التَّركيز للأَوضاع
غيــر أَنَّ المــأَمول إنقاذُ ما ضاع
بفعْــل الإِنكار والإِقطــاع
شعبُ صهيــونَ لا يريد اعترافاً
بنصوص القــرار ، والأَنصياع

هـو يبْغى ابتلاَعَنا بالتَّعـــــدى
والتَّحـدى لسُلْطـةِ الأشتراع

يتغابى عن القـــرار وَيَمْشى
فى طـريقِ الأَيغال بالإسراع

لا يبالى وقاحـةً حين يـــــرْمى
غيـــرَهُ بالقُصُـور والأندفاع

* * *

يا جبال الأُردن والمجـــد باقٍ
فى روابيكِ فى شمـوخ التلاع

يا رمال الصحـراءِ من أَرض (سينا)
أين واديك ،من خصيب المراعى ؟؟

يا سماءَ (القدس) الشريف أَهيبى
بأَسـود الحمى لخوض القراع

يا رياح الرجاءِ لا بـد يـــــوماً
أَن ترد الرياح طيش الشراع

يا دماءَ الشهداءِ فى كل أَرض
قطرة من دمٍ شعارُ اصطراع

ما بذلناه من دماءٍ ضحايانا
قرابينُ للسلام المُضاع

لا سلام وشعب صهيون يغزو
بالتهام ، فكان غزوَ جياع

هم سلالات (دينصور) مُبادٍ
أَثرٌ من هياكلٍ للرعاع

يا وفود الحجيج مُدوا إلى الله
أَكف الدعاءِ دون انقطاع

وأَنيبوا إليه فى جانب الكعبة
حيث القلوب رهن انخضاع

وإذا رفت المشاعر كانتْ
مُستراد الخشوع والأتضاع

فى مجال الخضوع ينكشف الحق
لمن كان مُثقلاً باضطلاع

ما دعـوتم بالنصـر فالله لا يحر
م شعباً من حقـه بامتنـاع

اطلبوا النصر ، واذكروا يوم (بدر)
واذكروا (الفتح) قبل حج الوداع

ههنـا موكب الضياءِ يُغشّى
(عرفاتٍ) والطهرُ ملءَ البقاع

ربنـا أنتَ رافـع الضر عنا
ومُـزيل الخطوب ، والأَوجـاع

فاكتب الخير واجعل النصر مفتاح
نجاحٍ ، مُـوفقٍ بالمساعـى

يا دعاة السلام مُؤتمـر القمة
يُـدنى الـوفاق بالأجتماع

إنـه خامسُ اجتماعٍ نـراه
يجمع الشمل ، فى كريم الدواعى

ما حضـرناه « للمباهاة » لـكن
قد أَجبنا (النداءَ) من صوت داعى

قــد مثلنا ، وكان حتما علينــا
أَن ندوس (الأَرجاف)فى كذب ناعى

لا نبـــالى تخـــــرصاً وضعــوه
موضع الشك فى الرخيص المشاع

جهدنا ثابتٌ على مفرق الشمس
بــذلناه ، واضحاً كالشعاع

كل أَمر أُعد للبحث قــد نوقش
فى دقـــــة وحكمـــــة واعى

وأُمــور الدفاع كانتْ أَساســـاً
لشــؤون ، تجد فى كل ساع

صــدق العــزم ، وانجلى كل أَمرٍ
مُبهمٍ ،واختفتْ سموم الأَفاعى

* * *

يا خيالى وأَنت منسرح الفــن
تفجـــرْ ، فى رقــة واتساع

لا يسرف الخيال إما تبــدى
راعشاً فى مسارب الإبداع

لا يفيد السخاء مسلوب عـزم
مُعطياً فى تكلفٍ واصطناع

لا يطيب الثراءِ فى الناس يغذو
جشع الكاسبين بالأصواع

يا فلسطين قد ملكت فـؤادى
وشعورى وفكرتى ويراعى

ما سللت اليراع إلا لأحمى
أُمتى بالمفيـد والمستطاع

* * *

فهرست

	صفحة
مقـــدمة	٣

خواطر وتأملات

ذكرى الهجرة	٩
من المنطلق الأول للنور	١٤
وعد بلفور	١٨
البوذية تحارب الاسلام	٢٣
قيثار العيد	٣١
من محراب الصوم	٣٩
ذكرى الاسراء والمعراج	٤٦
فى رحاب المشاعر	٥٤
فـــدائى	٥٧
من معطيات العيد	٦٢
عائدون	٦٨

قوميـــات

مسيرتنا الخيرة ـ اسلامية	٧٣
مؤتمر جدة والانفتاح الاسلامى	٨١
فى رحاب المشاعر	٨٨

	صفحة
يونيو ذكرى اليمة	٩٤
الجهاد المقدس	١٠٠
تذكير واستنهاض	١٠٦
فى ميدان الشرف	١١٦
سبيلنا ـ الى الغلبة ـ والمجد	١٢٠
ذكر أحـد	١٢٧
أجراس النكسة	١٣٤
على خط النار	١٣٧
نحن واسرائيل	١٤٦

منـــاجاة

نفحات من الكعبة وعرفات	١٥٧
نداء	١٦٤
موكب النور	١٦٩

ايداع رقم ٤٩٣٢ لسنة ١٩٨٠